جامـــعة قاصدي مرباح _ ورقلة

معهد علوم وتقنيات النشطات البدنية والرياضية

قسم نشاطات التربية البدنية والرياضية

شعبة النشاط البدني الرياضي التربوي

رقم الترتيب:.....

الرقم التسلسلي:.....

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر

تخصص نشاط بدني مدرسي

**بعنوان:**

# مستويات وأبعاد الاحتراق النفسي لدى منتسبي قطاع التربية بالجزائر

## (دراسة ميدانية لأساتذة وإداريو الطور الثانوي لولاية تقرت)

**من إعداد الطالب:**

✓ **رابح رابحي.**

نوقشت وأجيزت علنا بتاريخ :2022/05/24 بالقاعة/المدرج: **A**

**أمام اللجنة المكونة من السادة:**

الأستاذ(ة) **مجيدي محمد** .....أستاذ تعليم العالي. – جامعة ورقلة – رئيسا.

الأستاذ(ة) **برقوق عبد القادر**.....أستاذ تعليم العالي. – جامعة ورقلة – مشرفا.

الأستاذ(ة) **ناصر يوسف** .....أستاذ محاضر أ. – جامعة ورقلة – مناقشا.

**السنة الجامعية: 2022/2021**

# إهداء

إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعائها سر نجاحي

وحنانها بلسم جراحي إلى الغالية

أمي الحبيبة

إلى الذي لم يبخل علي يوماً بشيء

إلى من دفعني إلى العلم حب الحياة ، إلى من علمني حب العمل و الاجتهاد إلى من

كان قاسيا فعلا و كان يخفي نهر حب عذبي ، إلى من كان قلبه قلب صبي و صبره

صبر نبي

أبي الغالي

إلى من هو اقرب ألي من روحي

إلى من شاركني حضن ألام وبهم استمد عزتي وإصراري

إخوتي

إلى من يشاركني الحياة ، ومن آنسني في دراستي ،وشجعتني على انجاز هذا البحث

العلمي ، وضحت من وقتها على أن توفر لي كل سبل الراحة لمواصلة دراستي

الزوجة الكريمة

إلى هذه الصرح العلمي الفتي والجبار

معهد علوم وتقنيات النشطات البدنية والرياضية

بورقلة

اهدي هذا البحث

# كلمة شكر وتقدير

اللهم لك الحمد حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه، ملء السموات وملء الأرض، وملء ما شئت من شيء بعد، أهل الثناء والمجد، أحق ما قال العبد، وكلنا لك عبد، أشكرك ربي على نعمك التي لا تعد، وآلائك التي لا تحد، أحمدك ربي وأشكرك على أن يسرت لي إتمام هذا البحث على الوجه الذي أرجو أن ترضى به عني.

ثم أتوجه بالشكر إلى من رعاني طالبا في برنامج الماستر، ومعدا هذا البحث أستاذي ومشرفي الفاضل الأستاذ: عبد القادر برقوق، الذي له الفضل- بعد الله تعالى- على البحث والباحث منذ كان الموضوع عنوانا وفكرة إلى أن صار بحثا. فله مني الشكر كله والتقدير والعرفان.

ويوجب علي الاعتراف بالفضل أن أشكر الأساتذة الفضلاء في معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية بورقلة

وأتقدم بشكري الجزيل في هذا اليوم إلى أساتذتي الموقرين في لجنة المناقشة رئاسة وأعضاء لتفضلهم علي بقبول مناقشة هذه الرسالة، فهم أهل لسد خللها وتقويم معوجها وتهذيب نتوآتها والإبانة عن مواطن القصور فيها، سائلا الله الكريم أن يثيبهم عني خيرا.

وأشكر كل من ساعدني وأعانني على إنجاز هذا البحث ، فلهم في النفس منزلة ، فهم أهل للفضل والخير والشكر.

**ملخص الدراسة:**

*** مستويات و أبعاد الاحتراق النفسي لدى منتسبي قطاع التربية بالجزائر ***

هدفت الدراسة إلى التعرف على مستويات و أبعاد الاحتراق النفسي لدى منتسبي قطاع التربية بالجزائر، وتوضيح متغيري اختلاف الوظيفة (الأساتذة، الإداريون) و الجنس ، واستخدم الطالب المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدم الطالب مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي الذي إعتمده عدد من الباحثين ، ويتكون المقياس من 22 فقرة بكامل أبعاده (الإجهاد الانفعالي ـ تبلد المشاعر ـ نقص الشعور بالانجاز) ، وتمثلت عينة الدراسة المقدرة بـ (160) أستاذ و إداري ، و التي أخذت من مجتمع البحث المتكون من (720) أستاذ و إداري من مرحلة الثانوية بولاية تقرت، وأظهرت نتائج الدراسة:

ـ أن مستوى لاحتراق النفسي بكامل أبعاده جاءت بدرجة متوسطة.

ـ أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي تعزى لعامل اختلاف الوظيفة (الأساتذة ، الإداريون).

ـ أظهرت ذات النتائج أيضا أنه لا توجد فروق في مستويات الاحتراق النفسي بين الجنسين.

**الكلمات المفتاحية:** الاحتراق النفسي، الإجهاد الانفعالي، نقص الشعور بالانجاز، تبلد المشاعر، أستاذ التعليم الثانوي، الاداريون.

**Study summary**:

**Levels and dimensions of psychological burnout among employees of the education sector in Algeria**.

The study aimed to identify the levels and dimensions of psychological burnout among employees of the education sector in Algeria, and to clarify the variables of job differences (teachers, administrators) and gender، The student used the descriptive analytical approach, and the student also used the Maslash Scale of Psychological Burnout, which was adopted by a number of researchers 22 paragraphs in all its dimensions (emotional stress, dullness of feelings, lack of sense of achievement), and the study sample was estimated at (160) professors and administrators, which was taken from the research community consisting of (720) professors and administrators from secondary school in Touggourt State, and the study results showed:

_The level of psychological burnout in all its dimensions came to a medium degree.

_The results showed that there are no statistically significant differences in the level of psychological burnout due to the job difference factor (professors, administrators.)

_The same results also showed that there are no differences in the levels of psychological burnout between the sexes.

**Keywords**: psychological burnout, emotional stress, lack of sense of achievement, dulling of feelings, secondary education teacher, administrators.

| الموضوع | الصفحة |
| --- | --- |
| الإهداء | |
| كلمة شكر وتقدير | |
| ملخص الدراسة | |
| مقدمة | 02 |
| الباب الأول: الجانب النظري | |
| الفصل الأول: مدخل عام للدراسة | |
| 1- إشكالية الدراسة | 06 |
| 2- أهداف الدراسة | 07 |
| 3- فرضيات الدراسة | 07 |
| 4- أهمية الدراسة | 08 |
| 5- تحديد المفاهيم والمصطلحات | 08 |
| 6- النظريات المفسرة لمتغيرات الدراسة | 10 |
| الفصل الثاني: الدراسات السابقة | |
| 1- عرض الدراسات السابقة | 18 |
| 2- تحليل الدراسات السابقة | 20 |
| 3 ـ موضع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة | 25 |
| الباب الثاني:الجانب التطبيقي | |
| الفصل الثالث: طرق ومنهجية البحث | |
| 1- منهج الدراسة | 25 |
| 2- الدراسة الاستطلاعية | 25 |
| 3- مجتمع البحث و عينته | 27 |
| 4- حدود الدراسة | 28 |
| 5- أدوات جمع البيانات | 28 |

| | |
|---|---|
| 6- أساليب التحليل الإحصائي | 30 |
| الفصل الرابع: عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة | |
| عرض نتائج الدراسة حسب الفرضيات | 32 |
| 1ـ عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى | 32 |
| 2 – تفسير و مناقشة الفرضية الأولى | 34 |
| 3 – عرض نتائج الفرضية الثانية | 34 |
| 4- تفسير نتيجة الفرضية الثانية | 35 |
| 5- عرض نتيجة الفرضية الثالثة | 35 |
| 6- تفسير و مناقشة نتائج الفرضية الثالثة | 36 |
| 7- الخلاصـــــــة العامة للدراسة | 37 |
| الاقتراحات والتوصيات | 38 |
| المراجع | 40 |
| الملاحق | 42 |

# قائمـــــــــــة الجـــــــــــداول


| الرقـــــم | العنـــــوان | الصـفحة |
|---|---|---|
| 1 | يوضح صدق المقارنة الطرفية للمقياس | 26 |
| 2 | يوضح نتائج الصدق الداخلي. | 26 |
| 3 | يوضح خصائص العينة حسب استمارة المعلومات. | 28 |
| 4 | توزيع فقرات المقياس على أبعاد الاحتراق النفسي | 30 |
| 5 | يوضح قيم التحقق من التوزيع الاعتدالي | 32 |
| 6 | يحدد مستويات الاحتراق النفسي حسب إجابات العينة | 32 |
| 7 | يوضح الاختلاف بين متوسط درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الاحتراق النفسي والمتوسط النظري للمقياس ككل وكل بعد | 33 |
| 8 | نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق على مقياس الاحتراق النفسي تبعاً للوظيفة | 35 |
| 9 | نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق على مقياس الاحتراق النفسي تبعاً لعامل الجنس | 36 |
| 10 | يبين تدرج فقرات المقياس | 43 |

# المقدمـــــــة

## مقدمة:

من أجل إنشاء جيل يتلقى تعليم ناجحا، فإننا نحتاج إلى منظومة تربوية سليمة تزاول مهامها في جو من الارتياح المادي و النفسي و الصحة النفسية، وتتمكن من تأدية هذه المهمة الصعبة التى يعلق عليها المجتمع الشي الكثير ، ومن ثمة فإن المجتمع مطالب بتوفير كل عناصر النجاح المعنوية منها و المادية داخل المؤسسات التربوية حتى لا يتأثر منتسبي هذا القطاع في صحتهم الجسمية و النفسية و نخص بذلك في موضوعنا الأستاذ و الاداري في ظل تسارع وتيرة الحياة و هبوب رياح العولمة التى طالت فلسفة التربية و مناهجها المطالبة بالتطور وكل ما نتج عنه من أعباء و مسؤوليات و ضغوط ألقت بضلالها على الدور الجديد للأستاذ و الادري و علاقتهم بالعدد المتزايد من التلاميذ ،تلك الضروف وغيرها من الضغوط تنهك منتسبي القطاع تدريجيا من الناحيتين الجسدية و النفسية و تعزز لديهم الاتجاهات السلبية نحو عملهم ونحو الآخرين ،وبالتالي يصبح لديهم بما يعرف بالاحتراق النفسي .

بالرغم من أن الاحتراق النفسي ظهر منذ السبعينات في مجال ضغوط العمل إلا انه يعتبر حديثا نسبيا في عالمنا العربي رغم أنه يجتاح معظم القطاعات ، و وردت تعريفات كثيرة لمصطلح الاحتراق النفسي في الأبحاث والدراسات التي تناولت هذه الظاهرة ولكن بالرغم بعض الاختلافات بين هذه التعريفات إلا أن هناك نقاطاً تجمع عليها معظم الباحثين؛ وهي أن الاحتراق النفسي عبارة عن خبرة نفسية سلبية داخلية تتضمن المشاعر والاتجاهات والدوافع وتشمل استجابات سلبية وغير ملائمة نحو الغير ونحو الذات. ومن هذه التعريفات: تعريف كريستينا ماسلاش Cristina Maslach ,1982 الباحثة في مجال الاحتراق النفسي أنه "حالة من الإنهاك الجسدي والانفعالي والعقلي تظهر على شكل إعياء شديد وشعور بعدم الجدوى وفقدان الأمل وتطور مفهوم ذات سلبي واتجاهات سلبية نحو العمل والحياة والناس". ويتضمن ثلاثة مكونات هي : الإجهاد الانفعالي تبلد المشاعر،نقص الشعور بالانجاز الشخصي (السرطاوي، ١٩٩٧:٦٠) .

ومن هذه المفاهيم جاءت فكرة الدراسة هذه كمحاولة للتعرف على مستويات أبعاد الاحتراق النفسي على منتسبي قطاع التربية (الأساتذة، الإداريون) .بولاية تقرت و لإعطاء صبغة علمية في دراسة هذا الموضوع اعتمدنا على فصل تمهيدي وجانب نظري وآخر تطبيقي .بالنسبة للفصل التمهيدي عرضنا فيه الإطار العام للدراسة من خلال التطرق إلى الإشكالية، الفرضيات، أهمية وأهداف الدراسة، ومتغيرات البحث، وانتهاءا بالتعارف الإجرائية والدراسات السابقة .أما الجانب النظري فقد تطرقنا فيه إلى الخلفية النظرية المتمثلة في كل المعلومات والدراسات ذات الصلة بالموضوع ولهذا فقد قسمناه إلى ثلاثة فصول متسلسلة:

**الجانب النظري:**

**الفصل الأول:**

وتناولنا فيه مدخل عام للدراسة (التعريف بالبحث) حيث نطرح الإشكالية وأهداف الدراسة، والفروض وأهمية البحث وكدا مصطلحات ومفاهيم الدراسة إلى جانب النظريات المفسرة لمتغيرات الدراسة.

**الفصل الثاني:**

تناولنا فيه الدراسات المرتبطة وتم عرضها وتحليلها ونقدها.

**الجانب التطبيقي:**

**الفصل الثالث:**

تناولنا فيه طرق ومنهجية الدراسة من حيث المنهج المتبع، مجتمع وعينة الدراسة، والدراسة الاستطلاعية، وأدوات الدراسة، وأساليب المعالجة الإحصائية.

**الفصل الرابع:**

تم فيه عرض ومناقشة النتائج من أجل الحكم على صحة الفرضيات ثم الخروج بأهم الاستخلاصات وفي الأخير وضعنا بعض المقترحات، وقائمة المراجع والملاحق.

# البـــاب الأول: الجانب النظري

الفصـــل الأول: مدخل عام للدراسة

الفصل الثاني: عرض ونقد الدراسات السابقة

# الفصل الأول

## مدخل عام للدراسة

1-إشكالية الدراسة.

2-فرضيات الدراسة.

3-أهداف الدراسة.

4-أهمية الدراسة.

5- تحديد مصطلحات ومفاهيم الدراسة.

6- النظريات المفسرة لمتغيرات الدراسة.

## 1- الإشكالية

في ظل التطورات المتسارعة التي يمر بها العالم في وقتنا الحالي ، اتجهت كافة الدول إلى الاهتمام بالتعليم كونه الرافد الذي يمد المجتمع بالكوادر البشرية كما أنه يمر بعدة مراحل من أهمها مرحلة التعليم الثانوي أو ما بعد الإلزامي التي تعد الحلقة المهمة و الرابطة بين مرحلة و أخرى للمرور إلى التعليم العالي و الالتحاق بالجامعة التي تعد الفرد للمشاركة في سوق العمل،ويتوقف نجاح هذه المرحلة المهمة في حياة التلميذ أو الفرد على نوعية التعليم و مستوى كوادرها و قدراتهم ، وهذا ما يظهر جليا بين مؤسسة و أخرى فقد يتحسن أو ينخفض مستوى الطاقم التعليمي و تحصيل الطلبة الدراسي ، وهذا ما يبرزه التفاضل الموجود بين نوعية مخرجات المدرسة و بين أنماط المناخ السائد فيها ومدى تأثيره على التحصيل الدراسي للطالب و أداء الطاقم التعليمي و جودة التعليم بشكل عام،و لتحقيق كل هذا إننا نحتاج إلى طاقم تعليمي يتمتع بمواصفات التي تلخص الصحة النفسية و تكون في منأى عن الإصابة بالضغوط النفسية و الاحتراق النفسي و غيرها من المعيقات التي تعرقل السير الحسن لهذه المنظومة.....

تعد ظاهرة الاحتراق النفسي بمستوياتها و أبعادها لدى الطاقم التربوي لقطاع التربية خاصة الطور الثانوي و نخص بالذكر الأساتذة و الإداريون في الجزائر ظاهرة لا يستهان بها في التأثير سلبا على منتسبي هذا القطاع الحساس،ومن ثمة التأثير سلبا على مردودهم الذي ينعكس بالسلب على مكتسبات التلاميذ و فهمهم ومستواهم الدراسي، إذ لا يمكن أن نتصور جيلا من التلاميذ قد استوفى حقه من التربية و التعليم بينما نجد منتسبي القطاع الذين يسهرون على العمل ليلا نهارا للنهوض بهذه المنظومة المهمة في المجتمع وهم يعانون من الاحتراق النفسي جراء الوظيفة الموكلة لهم من قبل الدولة و المجتمع،و بخصوصية هذه المهمة الصعبة والشريفة التي تتطلب جهدا كبيرا ، إضافة إلى التزاماتهم الاجتماعية و الاقتصادية و متطلبات الحياة القاسية بشتى أنواعها،خاصة و أن هذه المهنة قبل أن تكون مادية فهي اجتماعية و إنسانية،و هي أكثر المهن التي يتعرض منتسبيها للإحراق النفسي كل حسب مستوياته (الأساتذة،الإداريون)،و قد احتلت هذه الظاهرة اهتماما بارزا في الدراسات النفسية،وذالك لما تسببه من آثار سلبية تؤدي إلى سوء التوافق النفسي المهني للطاقم التربوي (الأساتذة،الإداريون)، ويعتبر العالم ( فرويدنبرجر .Freudenberger ) أول من استخدم هذا المصطلح في أوائل السبعينيات, للإشارة إلى الاستجابات الجسمية والانفعالية لضغوط العمل لدى العاملين في المهن الإنسانية الذين يرهقون أنفسهم في السعي لتحقيق أهدافا صعبة.

وقد تعددت وجهات النظر حول هذا المفهوم , فأضافت ماسلاش ( maslach (1976 بأن الاحتراق النفسي هو فقدان الاهتمام بالناس الذين نتعامل معهم كاستجابة للضغط المرتبط بالعمل . ويرى (على عسكر العرين 1982,ص16 ), " أن الاحتراق النفسي ما هو إلا انعكاس أو رد فعل لظروف العمل الغير محتملة, وينتج عنها أثارا عديدة منها تدني الإحساس بالمسؤولية أو استنفاذ الطاقة النفسية والتخلي عن المثاليات وزيادة

السلبية ولوم الآخرين في حالة الفشل , وقلة الدافعية ونقص فاعلية الأداء, وكثرة التغيب عن العمل وعدم الاستقرار الوظيفي ".

ومما سبق ذكره ومن أجل كشف هذه الظاهرة و معرفة مستوياتها على منتسبي قطاع التربية و التعليم بولاية تقرت فإننا نطرح التساؤلات التالية:

- ✓ ماهي مستويات الاحتراق النفسي بكامل أبعاده (الإجهاد الانفعالي،تبلد المشاعر،نقص الشعور بالانجاز) على منتسبي قطاع التربية و التعليم (الأساتذة ،الإداريون)بولاية تقرت؟
- ✓ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الاحتراق النفسي لعينة الدراسة تعزى لإختلاف الوظيفة (أساتذة، إداريون) ؟
- ✓ هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الاحتراق النفسي لعينة الدراسة تعزى لعامل الجنس (ذكور، إناث)؟

## 2- الفرضيات:

- ✓ يوجد مستوى متوسط إلى مرتفع للإحتراق النفسي بكامل أبعاده (الإجهاد الانفعالي،تبلد المشاعر،نقص الشعور بالانجاز) لمنتسبي قطاع التربية و التعليم بولاية تقرت موضوع الدراسة.
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الاحتراق النفسي لعينة الدراسة تعزى لإختلاف الوظيفة (أساتذة، إداريون).
- ✓ توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الاحتراق النفسي لعينة الدراسة تعزى لعامل الجنس (ذكور، إناث).

## 3- أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة إلى معرفة بعض الصعوبات التي تواجه العملية التربوية و التي من بينها:

- معرفة مستوى الاحتراق النفسي للأساتذة والإداريون في الطور الثانوي لولاية تقرت.
- معرفة الفرق في مستوى الاحتراق النفسي بين أفراد العينة البحث تعزى لإختلاف الوظيفة.
- معرفة الفرق في مستوى الاحتراق النفسي بين أفراد العينة البحث تعزى لإختلاف الجنس.

## 4- أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة في معالجتها لموضوع حساس يمس الصحة النفسية للأساتذة و الإداريون في الاحتراق النفسي مما قد يؤدي إلى زيادة الوعي لذا الأساتذة والإداريين لنفسيتهم و حالتهم و الأسباب التى قد تؤدي إلى هذه الظاهرة و بالتالي التغلب عليها و تحقيق التوازن و التوافق النفسي الذي ينعكس على أدائهم الوظيفي،ومحاولة التعرف على مستوى الاحتراق النفسي في المدارس الثانوية لولاية تقرت ،وذالك من خلال معرفة أبعاده وكذا توفير مناخ مناسب قد يؤدي إلى خفض الاحتراق النفسي الذي يتعرض له الأساتذة و الإداريون في المدارس الثانوية ، الأمر الذي ينعكس بالإيجاب على أدائهم الوظيفي و من ثم تحسين المردود التعليمي ،وكذا توفر هذه الدراسة تغذية راجعة في ضوء ما تسفر عنه من نتائج ، و تساعد على وضع إستراتيجية كفيلة بخفض الاحتراق النفسي الذي يتعرض له الأساتذة والإداريون في ثانويات ولاية تقرت و رفع إنتاجيتهم وفعاليتهم داخل المدرسة ينعكس بالإيجاب على تحصيل التلاميذ .

## 5- تحديد المفاهيم و المصطلحات:

### 1. 5 - الاحتراق النفسي Psychological Burnout :

**أ. اصطلاحا:** من المفاهيم الحديثة نسبيا ويعتبر العالم ( فرويدنبرجر .Freudenberger ) ,أول من استخدم هذا المصطلح في أوائل السبعينيات, للإشارة إلى الاستجابات الجسمية والانفعالية لضغوط العمل لدى العاملين في المهن الإنسانية الذين يرهقون أنفسهم في السعي لتحقيق أهدافا صعبة.

ويرى(على عسكر العرين 1982,ص16 ), " أن الاحتراق النفسي ما هو إلا انعكاس أو رد فعل لظروف العمل الغير محتملة, وينتج عنها أثارا عديدة منها تدنى الإحساس بالمسؤولية أو استنفاذ الطاقة النفسية والتخلي عن المثاليات وزيادة السلبية ولوم الآخرين في حالة الفشل , وقلة الدافعية ونقص فاعلية الأداء, وكثرة التغيب عن العمل وعدم الاستقرار الوظيفي ."

**ب . إجـــرائيا:**هو الدرجة المتحصل عليها من طرف أفراد عينة البحث على مقياس الاحتراق النفسي الذي استخدمه الطالب في دراسته (مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي للمعلم)، وتنحصر هذه الدرجة ضمن ثلاثة مستويات:مستوى منخفض، مستوى متوسط، مستوى مرتفع.

**5 . 2 . أبعاد الاحتراق النفسي:**

**1- الإجهاد الانفعالي:**

**لغة:** أجهد إجهادا حمل الشخص فوق طاقته . (زاد الطالب,1998)

**اصطلاحا:**هو شعور عام يأتي من عبء العمل الثقيل الذي يعاني منه العاملون عند ممارستهم لمسؤولياتهم المهنية, فعند إحساسهم بالتعب الشديد يصبحوا غير قادرين على العطاء الذي عهدوا به. (الراشدان,1995) .

**- تعريف إجرائي:** الإجهاد الانفعالي هو عدم قدرة الأستاذ أو الاداري على العطاء, أو العطاء بدرجة أقل, بسبب نفاذ المصادر العاطفية لديه.

**2- تبلد المشاعر:**

**لغة:** تبلد , صار بليدا ,أي ضعيف الذكاء , قليل النشاط , الكسول. ( زاد الطالب,1998).

**اصطلاحا:** هو حالة العامل الذي يتولد إليه شعور سلبي ومواقف ساخرة ومتهكمة اتجاه المراجعين( اللامبالاة) , ويقاس بدرجات ثلاث: - عال , معتدل , منخفض. ( دواني ,1989).

**- تعريف إجرائي:** تبلد الشعور هي حالة نفسية تتكون للأستاذ و الاداري فيها مشاعر سلبية , واتجاهات ساخرة نحو الآخرين, وفي الغالب ترتبط هذه الحالة مع الإجهاد الانفعالي.

**3- نقص الشعور بالإنجاز:**

**اصطلاحا:**وهو الميل إلى تقويم الذات بطريقة سلبية, وفقدان السعادة والرضا بالعمل. ويقاس بدرجات ثلاث : عال , معتدل , منخفض . (حرتاوي,1991).

**- تعريف إجرائي:** نقص الشعور بالإنجاز هو تقويم الأستاذ أو الإداري لنفسه بطريقة سلبية, والتقليل من انجازاته في مهنته.

**5 . 3 . أستاذ التعليم الثانوي:**(ق ر:153 بتاريخ 1991/02/26 يحدد مهام الأستاذ في التعليم الأساسي و التعليم الثانوي):يمارس الأستاذ التعليم الثانوي عملهم و مهامهم في المؤسسة التعليمية الثانوية، يحدد نصاب عملهم بثمانية عشرة ساعة من التدريس في الأسبوع ، يلتزم بأداء مهامهم وفق جدول التوقيت الأسبوعي المسند إليهم من طرف الإدارة المؤسسة طبقا للتنظيم الجاري به العمل،وهم يقومون بنشاطات بيداغوجية تربوية من التعليم الممنوح للتلاميذ ، تحضير الدروس و تصحيحها، تأطير التدريبات و الخرجات التربوية ، المشاركة في العمليات المتعلقة بالامتحانات و المسابقات ، المشاركة في عمليات التكوين المختلفة، ويقوم الأستاذ بمنح التلاميذ المعارف و المعلومات التى

تتضمنها البرامج الرسمية ضمن المواقيت الرسمية الواجب التقيد بها برصفة قانونية و كاملة، يتولى الأستاذ اختيار مواضيع الفروض و الاختبارات و تصحيحها، وهو المعني بها مباشرة إلا في حالات خاصة تقررها مجالس التعليم أو مجالس الأقسام.

**ويعرف أيضا:** بأنه الأستاذ الذي يدرس في مرحلة التعليم الثانوي أو ما يعرف حاليا بالطور ما بعد الإلزامي في وزارة التربية الوطنية.(إستراتيجيات التعامل مع الاحتراق النفسي عند اساتذة التعليم الثانوي، معروف محمد،2014)

**5 . 4 . الإداريون:** هم القائمون على عملية الاشراف اليومي على طبيعة سير التعليم المدرسي،و إدراج البرامج التعليمية ،و العمل على تحديد و بناء أهداف من أجل تعزيز قيم التعليم ورفع مستواه .(م،شمعة، تعريف الادارة المدرسية، مجد خضر،2019/01/03)

## 6. أهم النظريات المفسرة و التى تناولت متغيرات الدراسة:

### 6-1- نموذج شواب و آخرين: للاحتراق عند المعلمين (1986م).

و يحدد هذا النموذج مصادر الاحتراق النفسي, و مظاهره, و مصاحباته السلوكية, حيث صنف مصادر أو أسباب الاحتراق إلى: أسباب تتعلق بالمدرسة و تتمثل في :

- عدم مشاركة المعلم في اتخاذ القرارات.

- التأييد الاجتماعي الرديء.

- صراع الدور و غموضه.

أما المصادر التي ترتبط بشخصية المعلم في حد ذاته فهي: العمر, النوع, عدد سنوات الخبرة و المستوى التعليمي.

كما أشار النموذج إلى مظاهر أو أبعاد الاحتراق النفسي و المتمثلة في: الإجهاد الانفعالي , تبلد المشاعر, و نقص الإنجاز الشخصي للمعلم.

و تناول النموذج بعد ذلك التأثيرات السلبية الناتجة عن حدوث الاحتراق النفسي و التي يمكن أن نطلق عليها المصاحبات السلوكية, و المتمثلة في : التعب لأقل مجهود,زيادة معدل الغياب, و قد يصل الأمر بالمعلم إلى ترك المهنة. (م, زيدان, 1998,ص 17).

**الشكل (01): نموذج شواب للاحتراق النفسي للمعلم.**

**مصادر الاحتراق النفسي للمعلم**

| عوامل و متغيرات شخصية | عوامل تتعلق بالمهنة |
|---|---|
| - التوقعات المهنية | – عدم المشاركة في صنع القرار |
| - عدد سنوات الخبرة | – تأييد اجتماعي رديء |
| - النوع و العمر | – غموض الدور |
| - المستوى التعليمي | – صراع الدور |
| **مظاهر الاحتراق النفسي** | **المصاحبات السلوكية** |
| - الإجهاد الانفعالي | – التعب لأقل مجهود |
| - تبلد المشاعر | – زيادة معدل الغياب |
| - نقص الإنجاز الشخصي | – ترك المهنة |

المصدر: إيمان مصطفى زيدان, 1998,ص 17.

## 6-2- نموذج عمليات الاحتراق النفسي لشيرنس (1985).

يشير النموذج إلى أن الاحتراق ينشأ نتيجة لتفاعل كل من خصائص بيئة العمل و المتغيرات الشخصية للمعلم, و المقصود بالمتغيرات الشخصية, السمات و الخصائص الشخصية التي يتصف بها المعلم و المتمثلة في: الخصائص الديموغرافية, كالعمر و النوع، وكذلك توجهات المعلم نحو مهنته، هل هو راض عنها، أو هل يتقبلها أم لا، إضافة إلى المطالب و التدعيمات خارج العمل، و المقصود بها ,ما يتلقاه المعلم من دعم ومساندة من الآخرين، وكذلك نظرة المجتمع له، و للتدريس كمهنة.

وعندما لا يستطيع المعلم التوافق مع بيئته المدرسية، وتثقله ضغوطها، ولا يستطيع التوافق معها، فيؤدي ذلك إلى عدم الثقة بالذات، ونقص الكفاءة و ظهور المشاكل مع الزملاء، وغيرها، والتي تعد بمثابة مصادر للضغوط.

ويمكن القول, إنه إذا حسن توافق المعلم مع بيئته المدرسية، فإنه يؤدي إلى مخرجات إيجابية، أما إذا فشل هذا التوافق، فإنه يؤدي إلى مخرجات سلبية، و المتمثلة في عدم وضوح أهداف العمل بالنسبة للمعلم، ونقص المسئولية الشخصية، و التناقض بين المثالية و الواقع، و الاغتراب النفسي و الوظيفي، ونقص الاهتمام بالذات.(م بدران، 1997: 38-39).

**الشكل (02): نموذج شيرنس**

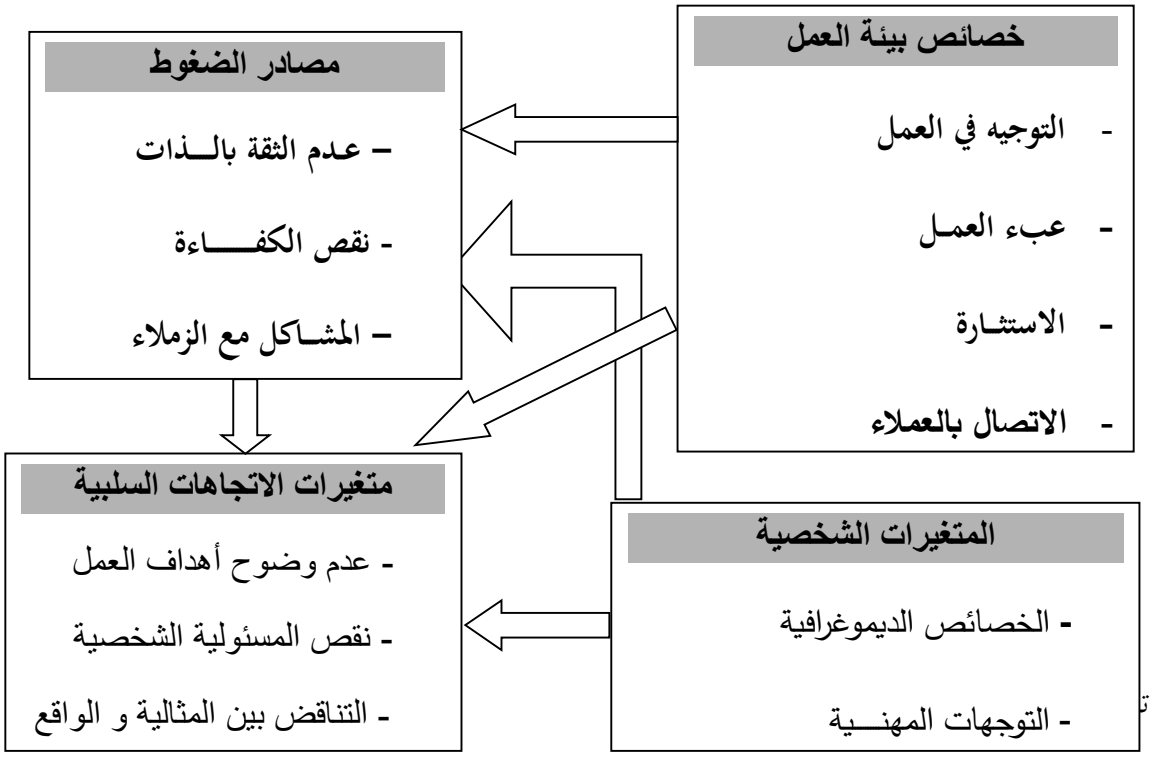


اشتمل نموذج شيرنس ,على عوامل عدة مؤدية إلى حدوث الاحتراق النفسي، حيث تناول خصائص بيئة العمل، واعتبرها من العوامل المؤدية للإحساس بالضغوط المهنية؛ و بالتالي حدوث الاحتراق النفسي ،كما أشار إلى مصادر هذه الضغوط، وتشمل عدم الثقة بالنفس، ونقص الكفاءة، و المشكلات مع الطلاب، ونقص الدعم الاجتماعي، وأن العامل المؤثر في الإحساس بهذه الضغوط هو شخصية المعلم , بداية من خصائصه الديموغرافية إلى أفكاره وتوجهاته عن المهنة.

كما أشار إلى أن خصائص بيئة العمل عندما يتعامل معها الفرد لأول مرة فإنها توثر عليه، فيكون أساليب لمواجهة مشكلات بيئة العمل عن طريق الأساليب غير الفعالة، وهنا تظهر الاتجاهات السلبية من , عدم وضوح أهداف العمل، و التناقض بين المثالية و الواقع، و الاغتراب النفسي و الوظيفي، ونقص المسئولية الشخصية، و التي تؤدي بالمعلم إلى الاحتراق النفسي. (1956) .

6-3- **نظرية الضغط و الاحتراق النفسي**: ذات الأساس الاجتماعي النفسي(جوزيف بلاس).

تقدم هذه النظرية نموذجا نفسيا اجتماعيا للضغط و الاحتراق النفسي للمعلم، يؤكد على أهمية متغيرات أداء العمل و دورات تفاعل المعلم- الطالب، وهي مستمدة من نظرية الدافعية – الأداء للمعلم The Teacher Performance Motivation Theory و التي أشارت إلى أن هناك علاقة ديناميكية موجودة بين المعلمين و الطلاب، وأن هذه العلاقة هامة لفهم الأبعاد الرئيسية لأداء المعلم من منظور نظرية الدافعية .

و أشارت هذه النظرية إلى أن الضغط يؤدي إلى حدوث الاحتراق النفسي, سواء كانت استجابات المعلمين للضغط طويلة أو قصيرة المدى. ففي كلتا الحالتين تؤدي إلى حدوث الاحتراق النفسي، ولكنه يرتبط بالتأثير السالب للضغوط على المدى الطويل على مصادر تكيف المعلم، واتضح أن المعلمين ذوي الخبرة تعايشوا مع المشاكل الأولية المرتبطة بضغوط العمل واكتسبوا مصادرا للتكيف الاجتماعي و النفسي و الفني اللازمة للعمل الفعال مع الطلاب.

و الاحتراق النفسي لا يحدث دفعة واحدة(حسب هذه النظرية), و لكنه يبدأ بصورة تدريجية عبر فترات زمنية ممتدة، وترتبط غالبا بتعرض المعلمين للضغوط المهنية لفترة زمنية طويلة، ولهذا فإن الاحتراق النفسي للمعلمين يشير إلى التآكل التدريجي للكفاءات الفنية و النفسية و الاجتماعية، أو أنه نهاية الاستنزاف الحقيقي للكفاءات المهنية الهامة ونقص القدرة على الأداء الفعال مع الطلاب.

و تعتمد نظرية الدافعية للمعلم على:

* إدراك المعلمين لحاجات الطلاب Student Needs

ويعني إدراك المعلم لحاجات ومطالب طلابه، والتي تتمثل في: حاجات تعليمية، وأخلاقية، وإرشادية، والتي تتحدد من خلال المعلم نفسه، ويعتمد المعلم المبتدئ في تعريفه لحاجات الطلاب على مجموعة من الافتراضات و التوقعات غير العادية عن الطلاب، ولكن بمرور الوقت واكتساب المعلم للخبرة، فإن مفهوم المعلم ذوي الخبرة لحاجات الطلاب يتسع عبر الوقت ليشمل مكونات تربوية و أخلاقية و إرشادية.

* جهود المعلمين Effort

يشير إلى الاستخدام الحقيقي للطاقة العقلية و الانفعالية و الجسمية نحو إنجاز النتائج الجيدة و المكافآت المرتبطة بها، و يرتبط قلة جهد المعلم مع دورة الأداء غير الفعال في نظرية (الدافعية- الأداء) للمعلم، ويشمل الاستمرارية لمدة طويلة لدورة الأداء المنخفض إلى حدوث الاحتراق النفسي.

* مصادر التكيف Coping Resources

يشير مفهوم مصادر التكيف إلى عامل جسمي، أو نفسي أو اجتماعي، أو مادي يساعد المعلم على التغلب على العوامل الضاغطة المرتبطة بالعمل و تحقيق نتائج جيدة مع الطلاب.

* العوامل الضاغطة المرتبطة بالعمل Stressors

تصنف العوامل الضاغطة إلى: عوامل ضاغطة أولية و عوامل ضاغطة ثانوية و تشير إلى المتغيرات المرتبطة بالعمل و التي تتداخل مع جهد المعلم و تستنفذ طاقته و وقته و تسبب التوتر للمعلمين, وتعتبر هذه الضواغط داخلية نفسية، أو خارجية بيئية. وعندما تصبح مصادر التكيف غير فعالة للتغلب على آثار هذه العوامل الضاغطة، ينشأ التوتر، و التعب الانفعالي و الإحباط وقلة الحيلة و الملل و نقص الدافعية و الحماس و الجمود, و استمرار هذه المشاعر لمدة طويلة يؤدي بدوره إلى حدوث الاحتراق النفسي. (منى محمد بدران، 1997: 51-53).

## 4.6. نظرية ماسلاش 1981 Christina Maslach:

تمثل إسهامات ماسلاش المختصة بعلم النفس الاجتماعي بجامعة بيركلي الأمريكية الريادة في دراسة مفهوم الاحتراق النفسي وتطويره، فقد أضافت الدراسات الأولى التى أجرتها مع آخرين في الجامعة نفسها شهرة أكثر لمصطلح الاحتراق النفسي، إذ وصفته بأنه مجموعة أعراض يمكن أن تحدث لدى الأفراد الذين يؤدون نوعا من الأعمال التى تقتضي التعامل المباشر مع الناس و تتمثل هذه الأعراض في (الإجهاد الانفعالي، و تبلد المشاعر،ونقص الانجاز الشخصي) (البتال،2000،ص23)، وتوالت مجهوداتها بعد ذالك،كما أضافت تعريفات تعريفات أكثر وضوحا، إضافة إلى ضهرة الأداة التي أعدته

لقد عرفت ماسلاش و جاكسن (1981) الاحتراق النفسي بأنه "إحساس الفرد بالإجهاد الانفعالي، و تبلد المشاعر ، وضعف الانجاز الشخصي" (Maslach، 1982 ، P29) ، ويعرف الإجهاد الانفعالي بأنه فقد طاقة الفرد على العمل و الأداء ، و الإحساس بزيادة متطلبات العمل .بينما يعرف تبلد المشاعر بأنه شعور الفرد بأنه سلبي و صارم، كذالك إحساسه باختلال حالته المزاجية؛ أما انخفاض الانجاز الشخصي فيعرف بأنه إحساس الفرد بتدني نجاحه،و اعتقاده بان مجهوداته تذهب سدى(**Bilge** ,F,2006) .

وترى ماسلاش؛بأن الاحتراق النفسي يحدث نتيجة الإجهاد و الضغط الزائد في العمل و نفاد طاقته العصبية و الانفعالية،لاسيما الفرد المتحمس الذي يؤدي عملا يتطلب التعامل المباشر مع الناس، إذ إن الفرد يبدأ عمله متحمسا لتحقيق أهدافه فيقابل بمتطلبات وضغوط زائدة،وهذه المتطلبات و الضغوط غالبا تكون مستمرة ولا يستطيع الفرد مواجهتها،فتؤثر فيه سلبيا(الدجيلي20،15،ص 74).

وترى ماسلاش أن الاحتراق النفسي أصبح مصطلح واسع الانتشار وسيمة من سيمات المجتمع المعاصر وذالك لأنه يصف الحالة النفسية للأفراد الذين يعملون في مجال الخدمات الاجتماعية و الإنسانية ،إذ تقتضي طبيعة عملهم بأن يكونو على اتصال مباشر و وثيق مع الناس الذين يحتاجون إلى خدماتهم مثل الطلبة ، أو يمتهنون مهنة يكون فيها التفاعل بينهم وبين عملائهم حول مشكلات راهنة لهذا العمل ، كالمشكلات النفسية والاجتماعية و العاطفية والجسمية و التى قد يصحبها الارتباك و القالق و اليأس و أحيانا تكون مشكلات العمل غير واضحة المعالم،فتصبح حالته بالنسبة للمهني أكثر غموض و أشد إحباطا، و التدرسي الذي يعمل باستمرار مع أفراد تحت ظروف ضاغطة كهذه يمكن أن يصاب بالتوتر الذي قد يتطور إلى استنفاذ انفعالي يؤدي إلى الاحتراق النفسي(ماسلاش،45.P.1982)

وتوصلت ماسلاش من خلال بحوثها إلى أن القيود الانفعالية التى يسببها التواصل بين التدريسيين و الطلبة مثل لازيادة المطالب من الإدارة الصراعات مع المديرين و النتائج السيئة،تجعل هؤلاء التدريسيين يشعرون بالإجهاد الانفعالي ،وهو أحد أبعاد الاحتراق النفسي،وذكرت ماسلاش،وجولد برج (Maslach Goldberg,1998) أن الاحتراق النفسي يحدث نتيجة الإجهاد و الضغط الزائد في العمل ونفاذ طاقته لا سيما الفرد المتحمس؛ حيث أنه يبدأ عمله متحمس لتحقيق أهدافه فيقابل بضغوط زائدة ،هذه الضغوط غالبا تكون مستمرة ولا يستطيع الفرد مواجهتها، مما يؤثر فيه سلبا (Maslach Goldberg,1998,PP,63).

### 5.6. النظرية المعرفية:

تقوم هذه النظرية على أن المعرفة عامل يتوسط الموقف و السلوك، حيث أن الإنسان يفكر في موقف أو وضع معين،و تكون استجابته لهذا الموقف تعتمد على درجة فهمه و إدراكه لهذا الموقف وليست استجابة عفوية تلقائية (عن الراشدان،الخرابشة و عربيات،2005،ص305).

و ظهرت في هذا المجال النظرية العلاج المعرفي (أو التقدير المعرفي)إذ ترى هذه النظرية أن الأشخاص الذين يعانون من مشكل الاكتئاب و الاحتراق النفسي هم أشخاص لديهم أخطاء في طريقة تفكيرهم عما يحملونه من آراء و اتجاهات و معتقدات نحو أنفسهم و نحو الإحداث الضاغطة ،برغم أن هذه الأحداث الضاغطة هي في حقيقتها أقل خطرا من الطريقة التى يدرك بها الأشخاص هذه الأحداث،فنجدهم يتصورون الأحداث الصغير في صورة كوارث كبيرة،و يرى أصحاب هذه النظرية أن الضغوط النفسية و الاحتراق النفسي لا يمكن عزلهما عما يتعلمه الفرد من البيئة المحيطة به ،و تعمل الضغوط على إحداث اضطراب في التنظيم العقلي يثمل في تشوهات إدراكية ثم يليها التأثر النفسي مصحوبا بمظاهر جسدية(البخيث و الحسن،2011،ص21).

ومن رواد هذه النظرية نجد لازروس و آخرون ، إذ يروا أن الاحتراق النفسي يكمن في التقييم الخاطىء عند الفرد للعلاقة بينه و بين البنية ،إذ يراها بأنها مرهقة و تتجاوز قدرته على التكيف و تعرض وجوده للخطر(منصوري،2010،ص17).

### 6.6. النظرية السلوكية:

تفسر هذه النظرية السلوكية تفسيرا جزئيا ميكانيكيا على أساس العلاقة بين المثير و الاستجابة ، و أن الاحتراق النفسي في نظر هذه المدرسة هو أسلوب سلوكي متعلم يصبح مع مرور الوقت عادة يلجأ إليها الفرد في التخفيض من القلق و التوتر الذي يصادفه في بيئته ، وحسب هذه النظرية فإنه يمكن التنبؤ بالسلوك النهائي للإنسان ،إذا ما استطعنا التحكم بالظروف البيئية ، وحسب "سكينر" فإنه يمكن التحكم بعملية الاحتراق بالدرجة التى نستطيع فيها التحكم بالظروف البيئية المحيطة (عن الرشدان،الخرابشة،عربيات،304،2005).

كما يفسر الاحتراق النفسي بأنه سلوك غير سوي تعلمه الفرد نتيجة ظروف بيئية غير مناسبة،و يمكن استخدام بعض فنيات تعديل هذا السلوك لمقابلة أي مشكلة ، ومن الفنيات السلوكية المفيدة في التصدي لمشكل الاحتراق النفسي فنية التعزيز وزيادة الدعم للفرد ، والضبط الذاتي من خلال السيطرة الذاتية على الضغط و الاسترخاء و أخذ الحمامات الدافئة(أبو مسعود،2010،ص 20).

### 7.6. النظرية الإنسانية:

ويمثل هذا الاتجاه كل من "روجرز" و "ماسلو" و "ستين"و "فروم"، وتنظر هذه النظرية إلة أن الإنسان كلا متكاملا وأن الطبيعة البشرية خيرة بالطبع،و لكنها تتأثر بعدم تحقيق الذات، ويرر"روجرز" أن تحقيق الذات هو المركز الذي ينتظم حول كل الخبرات،و أن الخبرات التر تتعارض مع المعايير الاجتماعية تؤدي إلى التوتر و القلق و سوء التوافق النفسي (الفرح،1999،ص54).

ويؤكد روجرز أن هناك إتصالا وثيقا بين مفهوم هرم تقبل الذات و تحقيقها بين الصحة النفسية(الزبيدي،2007،ص14).

كما أن عدم تحقيق الحاجات الانسانية فق هرم لـ"ماسلو" قاعدته الحاجات الأساسية و قمته الحاجة إلى تحقيق الذات ، من شأنه أن يحدث اضطرابا في الصحة النفسية للفرد قد يؤدي إلى جملة من الاضطرابات النفسية منها الاحتراق النفسي (كامل،2003،ص55).

# الفصل الثاني

## الدراسات السابقة

1- عرض الدراسات السابقة.

2- تحليل الدراسات السابقة.

3- موضع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة.

**1- عرض الدراسات السابقة و المشابهة:**

من أهم الشروط الأساسية المرتبطة بالبحث العلمي سواء في ميدان العلوم الإنسانية أو العلوم الاجتماعية الأخذ بالدراسات السابقة والمرتبطة بدراسة الباحث، فيجب على الباحث أن تكون له القدرة والمهارة في اختيار الدراسات السابقة وكيفية توظيفها في الموضوع محل الدراسة، كما أن طريقة عرض الأدبيات السابقة يعتبر ركن أساسي في منهجية البحث العلمي بأسلوب مرن وجذاب وبلغة سليمة تتناسب مع أفكار الباحث وكذا البحث وترتيبها بطريقة تعطي إضافة إيجابية للبحث، فسيتناول هذا الفصل محور الدراسات السابقة التي تساعد على عدم الوقوع في الأخطاء السابقة واكتشاف الصعوبات والمشاكل التي يعاني منها الباحثون ومعرفة الأفكار التي تمت دراساتها للوصول إلى نتائج أكثر دقة.

من بين أهم الدراسات السابقة التي تناولت موضوع مستويات و أبعاد الاحتراق النفسي نذكر ما يلي:

**1- دراسة عزيزي أمينة (2018) بعنوان " الاحتراق النفسي عند أستاذ التعليم المتوسط"** هدفت الدراسة إلى التعرف عن مستويات الاحتراق النفسي لدى أستاذ التعليم المتوسط بولايتي سعيد و البيض بالجزائر ،و استعمل الباحث المنهج الوصفي للوصول إلى النتائج ، وقد أجريت الدراسة على عينة تتكون من (100)أستاذ و أستاذة من التعليم المتوسط من ولايتي سعيدة و البيض بالجزائر للموسم الدراسي( 2017 _2018 ) و خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي عند أستاذ التعليم المتوسط تعزى لمتغير الجنس.

_ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الاحتراق النفسي عند أستاذ التعليم المتوسط تعزى لمتغير الخبرة.

**2- دراسة معروف محمد (2013) بعنوان "إستراتيجيات التعامل مع الاحتراق النفسي عند أستاذ التعليم الثانوي "** تناولت هذه الدراسة إستراتيجيات التعامل مع الاحتراق النفسي عند أستاذ التعليم الثانوي، طبقت الدراسة على عينة قوامها "305 أستاذ منها 171 ذكور و 134 إناث ، موزعين على 11 ثانوية تابعة إلى المركز التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني بمغنية – ولاية تلمسان .

طبق الباحث مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي (MBI) الذي قننه إلى البيئة العربية مجموعة من الباحثين، كما طبق مقياس استراتيجيات التعامل مع المواقف الضاغطة لـ "أندلر و باركر" (CISS)المقنن إلى البيئة العربية من طرف مجموعة من الباحثين و تم إعتماد النسخة التى قننها مجموعة من الباحثين بمركز (CRASC) بوهران الجزائر وكشفت الدراسة عن النتائج التالية:

- عدم وجود إرتباط دال إحصائيا بين الدرجة الكلية للاحتراق النفسي و الدرجة الكلية للإستراتيجية التعامل عند أستاذ التعليم الثانوي ، ولكن تم التوصل إلى وجود ارتباطات جزئية دالة على مستوى بعض الأبعاد وهي:

- وجود علاقة إرتباطية عكسية بين الدرجة الكلية بين نقص الشعور بالانجاز الشخصي كأحد أبعاد الاحتراق النفسي و بعد حل المشكل كأحد أبعاد إستراتيجية التعامل.

– وجود علاقة ارتباطيه عكسية بين بعد الإجهاد الانفعالي كأحد أبعاد الاحتراق النفسي وبعد الانفعال كأحد أبعاد استراتيجيات التعامل.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتراق النفسي تعزى لعامل الجنس الأستاذ.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا في استراتيجيات التعامل مع المواقف الضاغطة تعزى لجنس الأستاذ.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائيا في المقياس الكلي للاحتراق النفسي وتعزى لمتغير الأقدمية في التدريس،باستثناء وجود ف ق جزئية دالة إحصائيا في بعد تبلد الشعور.

**3 – دراسة محمد كريبع (2009 ) بعنوان "الرضا الوظيفي وعلاقته بالاحتراق النفسي لمدربي كرة القدم، صنف أكابر."** هدفت الدراسة إلى: التعرف على واقع الرضا الوظيفي لدى مدربي كرة القدم، و على مستوى الرضا الوظيفي لدى المدربين وفق المتغيرات الشخصية والوظيفية كما حاولت الدراسة التعرف على مدى شيوع ظاهرة الاحتراق النفسي لدى مدربي كرة القدم.

واستعمل الباحث المنهج الوصفي للوصول إلى نتائج بحثه، و قد أجرى دراسته على عينة تقدر ب:30 مدربا من ولاية ورقلة اختيرت عشوائيا.

و خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

– الرضا الوظيفي للمدربين في ولاية ورقلة لصنف الأكابر كان رضا متوسطا.

– الاحتراق النفسي للمدربين في ولاية ورقلة لصنف الأكابر جاء هو الأخر بدرجة متوسطة والذي يمثل في مفتاح المقياس "يجب الانتباه لحدوث حالة سلبية".

– بينت الدراسة وجود علاقة دالة إحصائيا سالبة بين متغيري الرضا الوظيفي والاحتراق النفسي للمدربين.

**4- دراسة نشوى كرم عمار(2004) بعنوان " الاحتراق النفسي للمعلمين ذوي النمط (أ، ب) وعلاقته بأساليب مواجهة المشكلات".**هدفت الدراسة إلى التعرف على تأثير نمط الشخصية(أ،ب) وأساليب مواجهة المشكلات على مستوى الاحتراق النفسي للمعلمين واستخدمت الباحثة مقياس الاحتراق النفسي للمعلمين ومقياس بورتنر،Bortner لتحديد نمط الشخصية على عينة عشوائية من المعلمين والمعلمات بجمهورية مصر، وخلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

– وجود فروق دالة إحصائيا بين النمط(أ) والنمط(ب) في الدرجة الكلية للاحتراق النفسي في اتجاه ذوي النمط(أ).

– وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية للاحتراق النفسي لذوي النمط(أ) بين المعلمين الذين يستخدمون أساليب مواجهة ايجابية وبين المعلمين الذين يستخدمون أساليب مواجهة سلبية لصالح الطرف الأول.

– عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية للاحتراق النفسي لدى المعلمين ذوي النمط (ب) ترجع لأساليب مواجهة المشكلات.

وخلصت نتائج البحث إلى أن المعلمين المصريين أكثر إحساسا بالضغوط النفسية من المعلمين الكويتيين، كما ارتبطت ضغوط العمل ايجابيا بالنمط (أ) و سلبيا بوجهة الضبط الداخلية والرضا الوظيفي.

**5- دراسة نجي(1999) بعنوان "مستويات الاحتراق النفسي لدى مدربي الألعاب الرياضية الجماعية في الضفة الغربية".** هدفت الدراسة إلي التعرف على مستوى الاحتراق النفسي لدى مدربي الألعاب الرياضية الجماعية في الضفة الغربية، و الكشف عن أثر كل من العمر، والمؤهل العلمي، والخبرة، ودرجة النادي، وموقع النادي، على مستوى الاحتراق النفسي عند المدربين، وتكون عينة الدراسة من (120) مدربا، واستخدم الباحث مقياس ماسلاش المعدل للاحتراق النفسي، وكان من أبرز النتائج:

- أن المدربين يعانون من مستوى عالٍ من الاحتراق النفسي.

- هناك فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري العمر والخبرة لصالح الأقل عمرًا وخبرة على مجالي الإجهاد وتبلد الشعور، ولصالح الأكثر عمرًا وخبرة على مجال نقص الشعور بالإنجاز، ووجدت الدراسة أيضًا فروقًا ذات دلالة إحصائية على متغير التصنيف لصالح مدربي الدرجة الأولى، بينما لم تجد الدراسة فروقًا دالة إحصائيًا تبعًا لمتغير نوع اللعبة.

وأوصى الباحث بضرورة الاهتمام بالحوافز المادية للمدربين، واستخدام استراتيجيات تكيف ملائمة لمواجهة الاحتراق النفسي من قبل المدربين.

**6- دراسة مارك ,Mark ( 1996 ) بعنوان" مستوى الاحتراق النفسي عند مدربي كرة السلة في الكليات و المعاهد الأمريكية."** هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الاحتراق النفسي عند مدربي كرة السلة في الكليات و المعاهد الأمريكية، وأجري البحث على عينة عددها (129) مدربًا تم اختيارها عشوائيا، واستخدم الباحث مقياس ماسلاش لجمع البيانات، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى الاحتراق النفسي لدى مدربي كرة السلة- عينة البحث- كان معتدلاً، ولا يوجد أثر للمتغيرات المكانية، والشخصية على مستوى الاحتراق النفسي.(وائل رفاعي،1998، ص19)

**2- تحليل الدراسات السابقة:**

من خلال عرضنا لبعض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات بحثنا، والمتمثلة في الاحتراق النفسي والنمط السلوكي للشخصية وكذا استراتيجيات التكيف أو التعامل،وفي محاولة لربط هذه الدراسات السابقة بموضوع دراستنا والاستفادة منها في الإجراءات النظرية والعملية، يمكننا تصنيف وحوصلة نتائجها على الشكل التالي:

- فيما يخص مُتغير درجة أو مستوى الاحتراق النفسي عند العينات المبحوثة، نجد أن أغلبية الدراسات السابقة وجدت مستوى متوسط من الاحتراق عند أساتذة التعليم المتوسط ، كدراسة عزيزي أمينة (2018) على أساتذة التعليم المتوسط بولاتي سعيدة و البيض ، و كذا محمد كريبع (2009) على مدربي كرة القدم بولاية ورقلة، و دراسة مارك (1996) التي خلُصت إلى مستوى مُعتدل من الاحتراق النفسي عند مدربي كرة السلة الأمريكيين، ولم تجد نتائج هذه الدراسة أثر للمتغيرات الشخصية على مستوى الاحتراق النفسي، أما وفيما يخص مُتغير الدراسة الثاني والمتمثل في النمط السلوكي للشخصية وعلاقته بالاحتراق النفسي عموما، فقد أكدت دراسة نشوى كرم

عمار (2004) على وجود فروق دالة إحصائيا في الدرجة الكلية للاحتراق النفسي لذوي النمط (أ) وذوي النمط(ب) لصالح ذوي النمط (أ)، أي ذوي النمط (أ) هم الأكثر عُرضة للاحتراق النفسي من ذوي النمط(ب)

ففي دراسة نشوى كرم عمار (2004) انتهت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الدرجة الكلية للاحتراق النفسي بين المستخدمين لأساليب مواجهة ايجابية وبين المستخدمين لأساليب مواجهة سلبية أو احجامية لصالح الطرف الأول، بمعنى أن الاستراتيجيات الايجابية تقلل من حدوث الاحتراق النفسي.

وهذا ما توصلت إليه دراسة معروف محمد (2013) عندما أكدت نتائج هذه الدراسة إلى عدم وجود إرتباطية دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية للاحتراق النفسي و الدرجة الكلية لاستراتيجيات التعامل عند أساتذة التعليم الثانوي ، لكن تم التوصل إلى ارتباط جزئي على مستوى بعض الأبعاد وهي:

- وجود علاقة إرتباطية عكسية بين نقص الشعور بالانجاز الشخصي كأحد أبعاد الاحتراق النفسي وبعد حل المشكل كأحد أبعاد استراتيجيات التعامل.
- وجود علاقة إرتباطية طردية بين بعد الإجهاد الانفعالي كأحد أبعاد الاحتراق النفسي وبعد الانفعال كأحد أبعاد استراتيجيات التعامل.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاحتراق النفسي تعزى لجنس الأستاذ.
- عدم وجود فروق ذات دلال إحصائية في إستراتيجية التعامل مع المواقف الضاغطة تعزى لجنس الأستاذ.
- عدم جود فروق ذات دلالة إحصائية في المقياس الكلي للاحتراق النفسي تعزى لمتغير الاقدمية في التدريس،باستثناء وجود فروق جزئية دالة إحصائيا في بعد تبلد الشعور.

**3 ـ موضع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:**

من خلال عرضنا لبعض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات بحثنا،فإن موضع دراستنا الحالية المتمثل في مستوى و وأبعاد الاحتراق النفسي لدى منتسبي قطاع التربية للطر الثانوي (أساتذة ،إداريون) بولاية تقرت ،وفي محاولة لربط هذه الدراسات السابقة بموضوع دراستنا والاستفادة منها في الإجراءات النظرية والعملية، يمكننا تصنيف وحوصلة نتائجها على الشكل التالي:

**– فيما يخص إختيار المنهج المناسب:** نجد أن أغلبية الدراسات السابقة التى تناولت مستوى الاحتراق ، كدراسة عزيزي أمينة (2018) على أساتذة التعليم المتوسط بولايتي سعيد البيض،التى اختارت المنهج الوصفي

**– أما الأدوات المستخدامة:** كل الدراسات السابقة المذكورة استخدمت مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي عند قياسهم لمستوى الاحتراق العام لعينة بحثهم، وهو مقياس أعدته الباحثة كريستينا ماسلاش سنة (1981) خصيصا للمُعلمين يتكون من (22) فقرة تقيس ثلاثة أبعاد للاحتراق النفسي( الإجهاد الانفعالي، تبلد المشاعر، نقص الشعور بالانجاز).

– **أما بخصوص العينات** : جل الدراسات السابقة إعتمدت في بحثها على عينة قصدية على غرار محمد كريبع (2009) على مدربي كرة القدم بولاية ورقلة، و دراسة نجي (1999) بعنوان مستويات الاحتراق النفسي لدى مدربي الألعاب الرياضية الجماعية في الضفة الغربية، أين استخدم الباحث نفس المقياس، أما دراسة دراسة نشوى أكرم عما (2004) بعنوان الاحتاق النفسي للمعلمين ي النمط (أ ، ب) و علاقته بأساليب مواجه المشكلات إختارت عينة عشوائية، كذالك دراسة مارك (1996) بعنوان مستويات الاحتراق النفسي عند مدربي كرة السلة في الكليات و المعاهد الأمريكية، فقد استخدم الباحث نفس المقياس (ماسلاش) و العينة فكانت عشوائية.

– **أما بخصوص النتائج المتوصل إليها:** خلصت جل الدراسات أن مستوى الاحتراق النفسي عند عينة البحث كان معتدلا،على غرار دراسة أمينة عزيزي (2018) و محمد كريع (2009) و دراسة مارك (1996) بعنوان مستويات الاحتراق النفسي عند مدربي كرة السلة في الكليات و المعاهد الأمريكية ،و دراسة محمد معروف (2013) الذي طبق مقياس استراتيجيات التعامل مع المواقف الضاغطة لـ "أندلر و باركر" (CISS)المقنن إلى البيئة العربية من طرف مجموعة من الباحثين و تم إعتماد النسخة التى قننها مجموعة من الباحثين بمركز (CRASC) بوهران الجزائر.

**أما دراسة** دراسة نشوى كرم عمار(2004) فقد **خلصت النتائج** إلى وجود فروق ذات دلال إحصائية بين النمطين (أ ، ب ) في الدرجة الكلية للاحتراق النفسي لصالح النمط (أ) .

**أما دراسة نجي** (1999) بعنوان مستويات الاحتراق النفسي لدى مدربي الألعاب الرياضية الجماعية في الضفة الغربية فكانت أبرز نتائجها أن المدربين يعانون من مستوى عال من الاحتراق النفسي .

# الباب الثاني : الجانب التطبيقي

الفصـل الثـالث: طرق ومنهجية الدراسة

الفصل الرابــع: عرض وتحليل ومناقشة النتائج

# الفصل الثالث

## طرق ومنهجية الدراسة

1- المنهج المتبع.

2- الدراسة الاستطلاعية.

3- مجتمع وعينة الدراسة.

4- حدود الدراسة.

5- أدوات جمع البيانات

6- أساليب التحليل الإحصائي

**تمهـــــــــــيد:**

إن الدراسة الميدانية وسيلة هامة من أجل الوصول إلى الحقائق الموجودة في مجتمع الدراسة، وفي هذا الفصل يتناول الباحث لطريقة و المنهجية التى إعتمدها في معالجة موضوع البحث و المنهج المتبع في هذه الدراسة و أهدافها و المجال الزمني و الجغرافي بالإضافة إلى وصف وسيلة القياس و الخصائص السيكومترية ، ثم يتعرض بعد ذلك إلى إجراءات تطبيق الدراسة الأساسية و الوسائل الإحصائية المتبعة .

## 1/ منهج الدراسة:

اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي والذي يهدف إلى جمع البيانات لمحاولة الإجابة على التساؤلات التي تتعلق بالحالة الراهنة لأفراد عينة البحث، وتم جمع البيانات، تبويبها، جدولتها وتفسيرها.

## 2/ الدراسة الاستطلاعية:

تكمن أهمية الدراسة الاستطلاعية في محاولتنا للتأكد من الخصائص السيكومترية لأدوات الدراسة، والوقوف على ثبات وصدق الأدوات، حيث تتكون عينة الدراسة الاستطلاعية من 15 أستاذا و 15 إداريا، وعليه فإن العينة الاستطلاعية بلغت 30 عنصرا أخذت من المجتمع الأصلي بطريقة عشوائية ، وقد تم توزيع المقياس على أفراد العينية في الفترة الممتدة من 2022/02/15 إلى 2022/03/15 .

و الهدف من هذه العملية هو التأكد من صلاحية أدوات القياس (المقياس) ، ومدى ملائمتها لأفراد العينة ، و لبدأ تحليل البيانات الإحصائية تم التوصل إلى الخصائص السيكوميترية لأدوات القياس وذلك على النحو التالي:

### ـ الخصائص السيكوميترية لأوات الدراسة:

### أ- صدق مقياس الاحتراق النفسي :

ـ **الصدق التمييزي:** بعد ترتيب درجات المقياس تنازليا من الأكبر إلى الأصغر تمت المقارنة بين 33% من المستوى العلوي مع33% من المستوى السفلي ثم طبق بعد ذلك اختبار "ت" لدلالة الفروق بين متوسطي العينتين وكانت النتيجة مثلما هو موضح في الجدول الموالي.

**الجدول رقم (01) يوضح صدق المقارنة الطرفية للمقياس**

| التقنية الإحصائية / الدرجات | ن | المتوسط | الانحراف | "ت" | درجة الحرية | مستوي الدلالة | القرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الدرجات العليا | 9 | 78.00 | 8.95 | 7.630 | 30 | 0.001 | دال |
| الدرجات الدنيا | 9 | 40.44 | 11.73 | | | | |

استنادا إلى النتائج المبينة في الجدول السابق قيمة ت تساوي (7.630) عند مستوى الدلالة 0.001 ، هو ما يدل بكل وضوح على وجود فرق دال إحصائياً بين متوسط الدرجات العليا (78.00) ومتوسط الدراجات الدنية(40.44) للمقباس ، وعليه فإن المقياس يتميز بالصدق التمييزي (المقانة الطرفية) عالي، وبالتالي الأداة تقيس ما وضعت لأجله.

**ـ صدق الاتساق الداخلي:**

الاتساق الداخلي أو الاتباط الداخلي معناه مدى إرتباط عبارات المقياس مع بعضها البعض ، ومدى ارتباط كل عبارة مع المقياس ومن الجدول أعلاه نلاحظ ان عبارات عامل الإجهاد الإنفعالي بلغت قيمة معامل الاتباط بيرسون (0.843 )وهي دالة عند مستوى الدلالة (0.001).

أما العامل الثاني تبلد المشاعر بلغت قيمة معامل الاتباط بيرسون (0.527)عند مستوى الدلالة 0.003 أي دالة عند مستوى الدلالة (0.05).

فيما يخص العامل الثالث نقص الشعور بالانجاز فقد بلغت قيمة معامل الاتباط بيرسون (0.437 )وهي دالة احصائيا عند مستوى الدلالة (0.05).

مما يعني ان عبارات المقياس لها ارتباط اكبر مع بعضها البعض مع المقياس ككل.

**جدول رقم (02) يوضح نتائج الصدق الداخلي**

| | الأبعاد | معامل الارتباط بيرسون | مستوى الدلالة | النتيجة |
|---|---|---|---|---|
| 01 | الإجهاد الانفعالي | 0.843 | 0.000 | دال |
| 02 | تبلد المشاعر | 0.527 | 0.003 | دال |
| 03 | نقص الشعور بالانجاز | 0.437 | 0.016 | دال |

**ب / ــ ثبات مقياس الاحتراق النفسي :**

**1. طريقة ألفا كرونباخ:** " وبلغ معامل الثبات بعد التصحيح (0.81) وهي قيمة مرتفعة مما يؤكد ثبات المقياس، ( أنظر الملحق رقم 02).

2.**الثبات بالتجزئة النصفية:**

تم إيجاد معامل الثبات عن طريق التجزئة النصفية بين النصف الأول من المقياس ( البند 1 إلى البند 11) والنصف الثاني ( البند 12 إلى البند 22)، وبلغ معامل الثبات بعد التصحيح (0.72) وهي قيمة مرتفعة تدل على ثبات المقياس( أنظر الملحق رقم02).

## 3/ مجتمع وعينة البحث:

### 3-1 مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من مجموع الأساتذة و الإداريون الطور الثانوي من الذين يزاولون مهامهم في ثانويات ولاية تقرت ، البالغ عددهم 720 أستاذا إداريا.

### 3-2 عينة الدراسة:

اشتملت عينة البحث على160 أستاذا و إداريا لطور الثانوي ، ومن الجنسين (ذكور إناث) وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية ومن كل صنف، والجدول التالي يوضح خصائص العينة حسب استمارة المعلومات:

**جدول رقم (03 ) يوضح خصائص العينة حسب استمارة المعلومات:**

| الثانويات | الجنس | | الوظيفة | | المجموع |
|---|---|---|---|---|---|
| | ذكر | انثى | استاذ | إداري | |
| ثانوية الأمير عبد القادر | 20 | 10 | 20 | 10 | 30 |
| متقنة أبي بكر بلقايد | 10 | 10 | 10 | 10 | 20 |
| ثانوية الحسن إبن الهيثم | 07 | 13 | 10 | 10 | 20 |
| ثانوية لزهاري التنسي | 12 | 08 | 10 | 10 | 20 |
| ثانوية البشير الابراهيمي | 07 | 08 | 10 | 05 | 15 |
| ثانوية عبد الرحمان الكواكبي | 10 | 05 | 06 | 09 | 15 |
| متقنة هواري بومدين | 05 | 05 | // | 10 | 10 |
| ثانوية بخاري عبد المالك | 05 | 05 | // | 10 | 10 |
| ثانوية عبودة علي | 02 | 08 | 04 | 06 | 10 |
| ثانوية مسغوني محمد الصالح | 04 | 06 | 09 | 01 | 10 |
| المجموع | 82 | 78 | 79 | 81 | |
| | 160 | | 160 | | 160 |

## 4/ حدود الدراسة:

### 4-1 المجال المكاني:

تم إجراء الدراسة على 10 ثانويات ولاية تقرت .

### 4-2 المجال الزماني:

طبقت أداة الدراسة في الفترة الممتدة 01/10 2022 إلى 2022/03/10 خلال السنة الداسية 2022/2021.

## 4-3 المجال البشري:

ويتحدد في هده الدراسة أفراد العينة والبالغ عددهم 160 أستاذا و إداريا الطور الثانوي من بين 720 وهو المجتمع الكلية لعينة البحث.

## 5/ أدوات جمع البيانات:

وقد اعتمدنا في هذه الدراسة على مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي الذي اعتمده عدد الباحثون ، والذي تم وضعه من قبل ماسلاش جاكسن 1971 ليقيس الاحتراق النفسي لدى العاملين في مجال الخدمات الإنسانية و الاجتماعية وقام من الباحثين بتعريب المقياس ليتلائم مع البيئة العربية منهم (دواني وزملاوه،1979 و مقابلة وسلامة 1990 ،و الوابلي 1995) يتكون المقياس من 22 فقرة تتعلق بشعور الفرد نحو مهنته، حيث يطلب من المفحوص الاستجابة لكل فقرة متدرجة بشكل سباعي (كل يوم،مرات قليلة في الأسبوع،مرة في الأسبوع،مرات قليلة في الشهر،مرة أو أقل في الشهر،مرات قليلة في السنة،لا أعاني مطلقا) وقد تدرج من 0 إلى 6 و يتكون هذا المقياس من ثلاثة أبعاد رئيسية للاحتراق النفسي هي:

**الإجهاد الانفعالي emotional exhaustion**

يتصف هذا البعد بالإرهاق والضعف واستنزاف المصادر الانفعالية لدى المعلم إلي المستوى الذي يعجز به عن العطاء، ويعد هذا البعد العنصر الأساسي للاحتراق النفسي ويظهر علي شكل أعراض جسمية، أو نفسية، أو جمع بينها،ويقيس هذا البعد( 9 فقرات).

**تبلد المشاعر depersonalization**

يتضمن هذا البعد تغيراً سلبياً في الاتجاهات والاستجابات نحو الآخرين، وخصوصاً التلاميذ الذين يتلقون الخدمات التي يقدمها المعلم، وغالباً ما يكون مصحوباً بسرعة الغضب والانفعال، وفقدان التقدير للعمل، وكذلك الاتجاهات الساخرة نحو التلاميذ، وتقيس هذا البعد (5 فقرات).

**نقص الشعور بالانجاز الشخصي low personal accomplishment**

ميل المعلم إلي تقييم انجازاته الشخصية بطريقة سلبية، ويتمثل بمشاعر الاكتئاب، والانسحاب، وقلة الإنتاجية، وعدم القدرة علي التكيف مع الضغوط، والشعور بالفشل، وضعف تقدير الذات، وتقيس هذا البعد (8 فقرات).

**الجدول رقم ( 04 ) : توزيع فقرات المقياس على أبعاد الاحتراق النفسي**

| البعد | توزيع الفقرات | المجموع |
|---|---|---|
| **الاجهاد الانفعالي** | **1. 2. 3. 6. 8. 13. 14. 16. 20.** | **09 فقرات** |
| **تبلد المشاعر** | **5. 10. 11. 15. 22.** | **05 فقرات** |
| **نقص الشعور بالانجاز** | **4. 7. 9. 12. 17. 18. 19. 21.** | **08 فقرات** |

## 6/ أساليب التحليل الإحصائي:

- المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري
- اختبار كولمرقروف . سميرنوف.
- معامل الارتباط بيرسون (R).
- معامل ألفا كرونباخ.
- اختبار (ت) لعينة واحد.
- اختبار (ت) لعينتين مستقلتين.

بعد جمع البيانات عن طريق إجابات عينة الدراسة ثم معالجتها باستخدام البرنامج الإحصائي الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) النسخة25.

# الفصل الرابع

## عرض وتحليل ومناقشة وتفسير النتائج

عرض وتحليل نتائج الدراسة حسب الفرضيات.

مناقشة وتفسير النتائج.

الخلاصة العامة للدراسة.

الاقتراحات.

**عرض وتحليل نتائج الدراسة حسب الفرضيات:**

قبل إجراء التحليل الإحصائي كان لا بد التحقق من التوزيع الاعتدالي للبيانات، حتى يتسنى اختيار الأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار فرضيات الدراسة، وتم استخدام اختبار كرلموقوف- سميرنوف وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

**الجدول رقم (05)يوضح قيم التحقق من التوزيع الاعتدالي**

| كولموقروف—سميرنوف | | | شابيرو-ويلك | | |
|---|---|---|---|---|---|
| القيمة | درجة الحرية | مستوى الدلالة | القيمة | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
| 0.054 | 160 | 0.200 | 0.992 | 160 | 0.515 |

يتبين من خلال الجدول أن قيمتي مستوى الدلالة لكلا الاختبارين بلغت (0.200) و(0.515) وهما أكبر من (0.05) وبالتالي نستنتج أن البيانات تتبع التوزيع الاعتدالي، ولهذا نستطيع استخدام الأساليب الإحصائية البارامترية.

ومن اجل معرفة مستويات الاحتراق النفسي لأفراد العينة على أبعاد المقياس و المقياس ككل، سنستند إلى الجدول أدناه ، الذي يوضح المستويات إنطلاقا من المتوسطات الحسابية لأفراد العينة و المتوسطات الحسابية النظرية للمقياس.

**جدول رقم (06) يحدد مستويات الاحتراق النفسي حسب إجابات العينة :**

| الرقم | المتوسط الحسابي/ المتوسط النظري | مستوى الدلالة | مستوى الاحتراق النفسي |
|---|---|---|---|
| **1** | المتوسط الحسابي **أكبر** المتوسط النظري | دال | مرتفع |
| **2** | المتوسط الحسابي **أكبر** أو **أصغر** المتوسط النظري | غير دال | متوسط |
| **3** | المتوسط الحسابي **أصغر** المتوسط النظري | دال | منخفض |

**1. عرض نتيجة الفرضية الأولى:**

تنص الفرضية على أنه " **يوجد مستوى متوسط إلى مرتفع للإحتراق النفسي بكامل أبعاده (الإجهاد الانفعالي،تبلد المشاعر،نقص الشعور بالانجاز) على منتسبي قطاع التربية والتعليم (الأساتذة ،الإداريون)بولاية تقرت**"، لاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لعينة واحدة بحساب الفروق بين متوسط درجات الاحتراق النفسي لأفراد العينة والمتوسط النظري للمقياس ولكل بعد وكانت النتائج كما هو موضح في الجدول التالي:

**الجدول رقم (07) يوضح الاختلاف بين متوسط درجات أفراد العينة على أبعاد مقياس الاحتراق النفسي والمتوسط النظري للمقياس ككل وكل بعد**

| الأبعاد | عدد أفراد العينة | درجة الحرية | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المتوسط النظري | قيمة (ت) | الدلالة الإحصائية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الاجهاد الانفعالي | 160 | 159 | 25.64 | 10.95 | 27 | -1.565 | 0.119 |
| تبلد المشاعر | 160 | 159 | 9.15 | 5.65 | 15 | -13.063 | 0.000 |
| نقص الشعور بالانجاز | 160 | 159 | 29.61 | 10.31 | 24 | 6.880 | 0.000 |
| الدرجة الكلية | 160 | 159 | 64.45 | 18.28 | 66 | -1.068 | 0.287 |

من خلال الجدول السابق تبين أن متوسط أفراد العينة على مقياس الاحتراق النفسي بلغ(64.45)وهو أقل من المتوسط النظري للمقياس المقدر بـ (66)، وباستخدام اختبار (ت) لعينة واحدة لاختبار الفروق بين المتوسطات التي بلغت قيمته(1.068-) بمستوى دلالة قدره (0.287) وهو أكبر من (0.05)، وبالتالي هي قيمة غير دالة إحصائياً وهذا يدل أن هناك مستوى متوسط للإحتراق النفسي على منتسبي قطاع التربية والتعليم بولاية تقرت، و بالتالي فإن الفرضية غير محققة.

أما على مستوى أبعاد المقياس فإن مستوى الاحتراق النفسي لأفراد العينة كان كالتالي:

أ/ **الإجهاد الانفعالي**: المتوسط الحسابي (25.64) هو أقل من المتوسط النظري (27) و قيمة (ت) بلغت (1.565-) بمستوى دلالة قدره (0.119) وهذا يدل انها قيمة غير دالة إحصائياً ،وبالتالي فإن مستوى الاحتراق النفسي في ها البعد جاء **متوسط** على منتسبي قطاع التربية والتعليم بولاية تقرت.

ب/ **تبلد المشاعر**: أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي (9.15) هو أقل من المتوسط النظري (15) وقيمة (ت) دالة إحصائياً و بالتالي نستنتج أن هناك مستوى **منخفض** للاحتراق النفسي في هذا البعد على منتسبي قطاع عينة البحث.

ج/ **نقص الشعور بالانجاز**: أظهرت النتائج أن المتوسط الحسابي (29.61) هو أكبر من المتوسط النظري (24) قيمة (ت) دالة إحصائياً و بالتالي نستنتج أن هناك مستوى **مرتفع** للاحتراق النفسي في هذا البعد.

**2. تفسير و مناقشة الفرضية الأولى:**

بينت نتيجة الفرضية الأولى على أن مستوى للاحتراق النفسي بكامل أبعاده لعناصر العينة جاء متوسط ، وهذا ما يعني أن الفرضية مؤكدة إلى حد ما ، و هو ما إفترضه الباحث مسبقا (المستوى متوسط إلى مرتفـــع)، و نعتبر أن المستوى المتوسط للاحتراق النفسي لعينة البحث هو مؤشر واضح على وجود الاحتراق النفســـــي و الوصول إلى المستوى المرتفع.

ويفسر الباحث هذه النتيجة إلى الظروف التى يعمل بها كل من الأساتذة و الإداريون موضوع البحث من بيئة العمل و العلاقات السائدة و العمل اليومي مع التلاميذ و المسؤوليات البيداغوجية و الإدارية.

ـ كما نفسر هذه النتيجة أيضا إلى الفترة التى أجريت فيها الدراسة الميدانية أين تزامنت مع جائحة كورنا و ما تبعتها من إجراءات وقائية و أخرى بيداغوجية كالتدريس بالأفواج الأمر الذي زاد من معانات الأساتذة و الإداريون و أصبح يشكل ضغطا مهنيا ونفسيا إضافيا ، خاصة مع صرامة البروتكول الصحي و نقص الإمكانات المادية و البشرية على مستوى المؤسسات التربوية بولاية تقرت.

ـ وقد تطابقت نتائج الفرضية الأولى مع دراسة كل من محمد كريبع (2009 ) بعنوان "الرضا الوظيفي وعلاقته بالاحتراق النفسي لمدربي كرة القدم،صنف أكابر،وكذا دراسة مارك ,Mark ( 1996 ) بعنوان" مستوى الاحتراق النفسي عند مدربي كرة السلة في الكليات و المعاهد الأمريكية، أين كان الاحتراق النفسي متوسط وتنافت دراستنا مع دراسة نجي(1999) بعنوان "مستويات الاحتراق النفسي لدى مدربي الألعاب الرياضية الجماعية في الضفة الغربية" اين خلصت لوجود مستوى مرتفع من الاحتراق النفسي،كما تتفق النتيجة المحصل عليها مع رأي **كريستينا ماسلاش** من أن المهني يتعرض للاحتراق النفسي عندما يجابه مشاكل تحول دون قيامه بواجبه بأكمل وجه, مما يؤدي به إلى الشعور بالعجز والقصور وعدم القدرة على الأداء الجيد.

**3.عرض نتيجة الفرضية الثانية:**

✓ تنص الفرضية على أنه" **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الاحتراق النفسي لعينة الدراسة تعزى لإختلاف الوظيفة (أساتذة، إداريون)**"،ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وجاءت النتائج على النحو التالي:

**جدول (08) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق على مقياس الاحتراق النفسي تبعاً للوظيفة**

| المؤشر الإحصائي / القياس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| أساتذة | 79 | 63.41 | 16.64 | -0.677 | 158 | 0.499 |
| إداريون | 81 | 65.38 | 19.86 | | | |

يتبين من الجدول أن المتوسط الحسابي للأساتذة المقدر بـ(63.41) والمتوسط الحسابي للإداريين المقدر بـ(65.38)، كما يلاحظ أن قيمة "ت" المحسوبة تقدر بـ(0.677-) عند درجة الحرية (158) وبمستوى دلالة قدره (0.499) وهي قيمة أكبر من (0.05) ومنه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الاحتراق النفسي لعينة الدراسة تعزى لإختلاف الوظيفة (أساتذة، إداريون).

**4. تفسير الفرضية الثانية:**

بينت نتيجة الفرضية الثانية أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في مستويات الاحتراق النفسي لعينة الدراسة تعزى لإختلاف الوظيفة (أساتذة، إداريون)، ها لم يتفق مع طرحنا الفرضي بوجود فروق في الاحتراق النفسي بين الأساتذة و الإداريون ، والذي استندنا إليه انطلاقا من الخلفية النظرية و الدراسات السابقة ، ظنا من أن الأستاذ هو أكثر عرضة للاحتراق النفسي من الاداي إلا أنه على مستوى عينة بحثنا فإن الاحتراق النفسي كان له نفس المستوى تقريبا بين الأساتذة و الادايون.

و نفسر هده النتيجة إلى الضروف المتشابهة من مناخ العمل السائد بين أفراد العينة ، و كذا التعامل المستمر مع نفس التلاميذ في المؤسسات التربوية التي أجريت فيه الدراسة الميدانية ، هذا ما يدل على أن كل أفراد العينة في المؤسسات التربوية بولاية تقرت يخضعون لنفس ظرف العمل دون فروق تذكر بين الأساتذة و الإداريون على عكس بيئات أخرى تختلف الضغوط المهنية بين الأساتذة و الإداريون. وتتفق النتيجة المحصل عليها مع رأي **كريستينا ماسلاش** من أن المهني يتعرض للاحتراق النفسي عندما يجابه مشاكل تحول دون قيامه بواجبه بأكمل وجه, مما يؤدي به إلى الشعور بالعجز والقصور وعدم القدرة على الأداء الجيد.

5. **عرض نتيجة الفرضية الثالثة:**

✓ تنص الفرضية على أنه " **توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الاحتراق النفسي لعينة الدراسة تعزى لعامل الجنس (ذكور، إناث)**."، ولاختبار هذه الفرضية تم استخدام اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، وجاءت النتائج على النحو التالي:

**جدول (09) نتائج اختبار (ت) لدلالة الفروق على مقياس الاحتراق النفسي تبعاً لعامل الجنس**

| المؤشر الإحصائي / القياس | العدد | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | قيمة "ت" المحسوبة | درجة الحرية | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ذكر | 82 | 63.45 | 17.74 | -0.712 | 158 | 0.478 |
| أنثى | 78 | 65.51 | 18.90 | | | |

يتبين من الجدول أن المتوسط الحسابي للذكور المقدر بـ(63.45) والمتوسط الحسابي للإناث المقدر بـ(65.51)، كما يلاحظ أن قيمة "ت" المحسوبة تقدر بـ(0.712-) عند درجة الحرية (158) وبمستوى دلالة قدره (0.478) وهي قيمة أكبر من (0.05) ومنه نستنتج أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الاحتراق النفسي لعينة الدراسة تعزى للجنس.

6. **تفسير ومناقشة الفرضية الثالثة:**

توصلت نتيجة الفرضية الثالثة إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الاحتراق النفسي لعينة الدراسة تعزى للجنس، وهذا النتيجة اختلفت مع طرحنا النظري ، و نفسر هذا الاختلاف بين الفرضية المسبقة و النتيجة المتوصل إليها إلى النقاط التالي:

ـ وجود عدد كبير من الأساتذة إناث على كامل المؤسسات التربوية الأمر الذي يؤثر على نتائج العينة و ينقص من الفروق بين الذكور و الإناث في بيانات العينة.

ـ تشابه ظروف العمل بين الإناث و الذكور.

ـ القوانين التربوية التى لا تفرق بين الإناث و الذكور في كل المجالات ( الحجم الساعي، الأجر ، الترقيات.....).

و قد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسات كل من عزيزي أمينة (2018) بعنوان " الاحتراق النفسي عند أستاذ التعليم المتوسط" و كذا دراسة معروف محمد (2013) بعنوان "إستراتيجيات التعامل مع الاحتراق النفسي عند أستاذ التعليم الثانوي " فكلا الدرراستين خلصتا انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الاحتراق النفسي لعينة الدراسة تعزى للجنس. كما تتفق النتيجة المحصل عليها مع رأي **كريستينا ماسلاش** من أن المهني

يتعرض للاحتراق النفسي عندما يجابه مشاكل تحول دون قيامه بواجبه بأكمل وجه, مما يؤدي به إلى الشعور بالعجز والقصور وعدم القدرة على الأداء الجيد.

**7/ الخلاصة العامة للدراسة:**

بعد تحليل بيانات عينة الدراسة إحصائيا بواسطة البرنامج الاحصائي spss نسخة 25 خلصت الدراسة إلى النتائج التالية:

1ـ وجود مستوى متوسط لعينة البحث على المقياس ككل أي مستوى الاحتراق النفسي لعينة البحث كان متوسطا ، أما على أبعاد المقياس كانت كالتالي :

بعد الإجهاد الانفعالي كان مستوى الاحتراق النفسي متوسطا.

بعد تبلد المشاعر كان مستوى الاحتراق النفسي منخفضا.

بعد نقص الشعور بالانجاز كان مستوى الاحتراق النفسي مرتفعا.

2 ـ لا توجد فروق ذات دالة إحصائياً في مستويات الاحتراق النفسي لعينة الدراسة تعزى لعامل الوظيفة (أستاذ، إداري) .

3 ـ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستويات الاحتراق النفسي لعينة الدراسة تعزى للجنس (ذكور،اناث).

**الاقتراحات:**

من خلال النتائج التي توصلنا إليها تبادر إلى أذهاننا بعض الاقتراحات العلمية والعملية والتي نرى بأنها بالغة الأهمية بالنسبة للأساتذة الإداريون وهي كالأتي:

- زيادة مراكز الإرشاد و الدعم النفسي و الاجتماعي لمواجهة الضغوط النفسية.
- عقد دورات تكوينية في الجانب النفسي لمنتسبي القطاع .
- العمل على مساعدة منتسبي القطاع التربوي على التخفيف من حدة الضغوط النفسية.
- العمل على إعطاء نظرة ايجابية للأسرة التربوية.

نأمل أن تكون نتائج دراستنا هذه بمثابة انطلاقة لدراسات أخرى أكثر تعمقا بالنسبة للضغوطات النفسية الاحتراق النفسي الذي يمس الأسرة التربوية وهذا بدراستها في مراحل تعليمية أخرى ( المرحلة الابتدائية، المرحلة المتوسطة، المرحلة الجامعية).

# قائمة المراجع

## قائمة المراجع:


ـ علي ,عسكر(2000). ضغوط العمل و الحياة اليومية . القاهرة: دار الكتاب للنشر

ـ عزيزي أمينة (2018) بعنوان " الاحتراق النفسي عند أستاذ التعليم المتوسط

– مارك ,Mark ( 1996 ) بعنوان" مستوى الاحتراق النفسي عند مدربي كرة السلة في الكليات و المعاهد الأمريكية."

– معروف محمد (2013) بعنوان "إستراتيجيات التعامل مع الاحتراق النفسي عند أستاذ التعليم الثانوي

– محمد كريبع (2009 ) بعنوان "الرضا الوظيفي وعلاقته بالاحتراق النفسي لمدربي كرة القدم، صنف أكابر."

ـ معجم زاد الطالب (1990) , الطبعة الثانية.بيروت: لبنان.

ـ نشوى كرم عمار(2004) بعنوان " الاحتراق النفسي للمعلمين ذوي النمط (أ، ب) وعلاقته بأساليب مواجهة المشكلات".

– نجي(1999) بعنوان "مستويات الاحتراق النفسي لدى مدربي الألعاب الرياضية الجماعية في الضفة الغربية.

# الملاحق

الملحق رقم 01

**وزارة التعليـم العالـي والبحـث العلـمـــي**

**جامعـــة قـــاصـدي مربـاح – ورقلـة**

**معهد علوم و تقنيات النشاطات البدنية و الرياضية**

## إستبيـــــــــــــــــــان

**أستاذي الفاضل/ أخي الاداي..... ا**

يسرنا أن نضع بين يديك هذا الاستبيان المكمل لمذكرة شهادة الماستر علوم وتقنيات النشاط البدني والرياضي لإبداء رأيكم عن بدائل كل فقرة من فقراته ،حيث نقوم بدراسة تحت عنوان

***مستويات و أبعاد الاحتراق النفسي لدى منتسبي قطاع التربية بالجزائر.***

وقد اعتمدنا في هذا الاستبيان على مقياس ماسلاش للاحتراق النفسي الذي إعتمده الباحثون ، والذي تم وضعه من قبل ماسلاش جاكسن 1971 ليقيس الاحتراق النفسي لدى العاملين في مجال الخدمات الإنسانية و الاجتماعية وقام من الباحثين بتعريب المقياس ليتلائم مع البيئة العربية منه (دواني وزملاوه،1979 و مقابلة وسلامة 1990 ،و الوابلي 1995) يتكون المقياس من 22 فقرة تتعلق بشعور الفرد نحو مهنته، حيث يطلب من المفحوص الاستجابة لكل فقرة متدرجة بشكل سباعي (كل يوم،مرات قليلة في الاسبوع،مرة في الاسبوع،مرات قليلة في الشهر،مرة أو أقل في الشهر،مرات قليلة في السنة،لا أعاني مطلقا) وقد تدرج من 0 إلى 6 و يتكون هذا المقياس من ثلاثة أبعاد رئيسية للاحتراق النفسي هي:

**الإجهاد الانفعالي emotional exhaustion**

يتصف هذا البعد بالإرهاق والضعف واستنزاف المصادر الانفعالية لدى المعلم إلي المستوى الذي يعجز به عن العطاء، ويعد هذا البعد العنصر الأساسي للاحتراق النفسي ويظهر علي شكل أعراض جسمية، أو نفسية، أو جمع بينها،ويقيس هذا البعد( 9 فقرات).

**تبلد المشاعر depersonalization**

يتضمن هذا البعد تغيراً سلبياً في الاتجاهات والاستجابات نحو الآخرين، وخصوصاً التلاميذ الذين يتلقون الخدمات التي يقدمها المعلم، وغالباً ما يكون مصحوباً بسرعة الغضب والانفعال، وفقدان التقدير للعمل، وكذلك الاتجاهات الساخرة نحو التلاميذ، وتقيس هذا البعد (5 فقرات).

**نقص الشعور بالانجاز الشخصي low personal accomplishment**

ميل المعلم إلي تقييم انجازاته الشخصية بطريقة سلبية، ويتمثل بمشاعر الاكتئاب، والانسحاب، وقلة الإنتاجية، وعدم القدرة علي التكيف مع الضغوط، والشعور بالفشل، وضعف تقدير الذات، وتقيس هذا البعد (8 فقرات).

وإقترحنا كبدائل للأجوبة ما هو مبين في الجدول رقم ( ):

**الجدول رقم ( ) يبين تدرج فقرات المقياس من (0 إلى 6)**

| صفر | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 |
|---|---|---|---|---|---|---|
| لا أعاني مطلقاً | مرات قليلة بالسنة | مرة قليلة بالشهر | مرات قليلة بالشهر | مرة في كل أسبوع | مرات قليلة بالأسبوع | كل يوم |

**فقرات الاستبيان:**

| | العبارة | 0 | 1 | 2 | 3 | 4 | 5 | 6 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 1 | أشعر أن عملي يستنفذني انفعاليًا نتيجة عملية التدريس | | | | | | | |
| 2 | أشعر أن طاقتي مستنفذة مع نهاية اليوم المدرسي | | | | | | | |
| 3 | أشعر بالإنهاك حينما استيقظ في الصباح وأعرف أن علي مواجهة عمل جديد | | | | | | | |
| 4 | من السهل معرفة مشاعر طلابي | | | | | | | |
| 5 | أشعر أنني أتعامل مع بعض الطلبة وكأنهم أشياء لا بشر | | | | | | | |
| 6 | إن التعامل مع الناس طوال يوم العمل يسبب لي الإجهاد | | | | | | | |
| 7 | أتعامل بفعالية عالية مع مشاكل طلابي | | | | | | | |
| 8 | أشعر بالاحتراق النفسي من عملي | | | | | | | |
| 9 | أشعر أن لي تأثيرًا إيجابيًا في حياة كثير من الناس من خلال عملي | | | | | | | |
| 10 | أصبحت أكثر قسوة مع الناس نتيجة عملي بالتدريس | | | | | | | |
| 11 | أشعر بالإزعاج والقلق لأن مهنتي تزيد من قسوة عواطفي | | | | | | | |
| 12 | أشعر بالحيوية والنشاط | | | | | | | |
| 13 | أشعر بالإحباط من ممارستي لمهنة التدريس | | | | | | | |
| 14 | أشعر أنني أعمل في هذه المهنة بإجهاد كبير | | | | | | | |
| 15 | حقيقة لا أهتم بما يحدث مع طلابي من مشاكل | | | | | | | |
| 16 | إن العمل بشكل مباشر مع الناس يودي بي إلى ضغوط شديدة | | | | | | | |
| 17 | أستطيع بسهولة خلق جو نفسي مريح مع طلابي | | | | | | | |
| 18 | أشعر بالسعادة والراحة بعد انتهاء العمل مع طلابي | | | | | | | |
| 19 | أنجزت أشياء كثيرة ذات قيمة وأهمية في ممارستي لهذه المهنة | | | | | | | |
| 20 | أشعر وكأنني أشرفت على النهاية نتيجة ممارستي لهذه المهنة | | | | | | | |
| 21 | أتعامل بكل هدوء مع المشاكل الانفعالية والعاطفية في أثناء ممارستي لهذه المهنة | | | | | | | |
| 22 | أشعر أن الطلبة يلومونني عن بعض مشاكلهم | | | | | | | |

**من إعـــــداد الطـــالب:** **تحت إشراف الإستاد:**

***رابح رابحـــــــــــــــي** *** أ.د.برقـــــــوق عبد القـــــادر**

**وتقـــــــــبلوا منا فائق التقديـــــــر الاحترام...**

## الملحق رقم 02

نتيجة الصدق التمييزي :

| Group Statistics | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|
| | VAR00002 | N | Mean | Std. Deviation | Std. Error Mean |
| VAR00001 | المجموعة العيا | 9 | 78.0000 | 8.95824 | 2.98608 |
| | المجموعة الدنيا | 9 | 40.4444 | 11.73788 | 3.91263 |

| | | Levene's Test for Equality of Variances | | t-test for Equality of Means | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | F | Sig. | T | Df |
| VAR00001 | Equal variances assumed | .003 | .955 | 7.630 | 16 |
| | Equal variances not assumed | | | 7.630 | 14.959 |

| | | | 95% Confidence Interval of the Difference | |
|---|---|---|---|---|
| Sig. (2-tailed) | Mean Difference | Std. Error Difference | Lower | Upper |
| .000 | 37.55556 | 4.92192 | 27.12155 | 47.98956 |
| .000 | 37.55556 | 4.92192 | 27.06220 | 48.04891 |

نتيجة الصدق الداخلي :

| | | البعد1 | البعد2 | البعد3 |
|---|---|---|---|---|
| الدرجة الكلية | Pearson Correlation | .843** | .527** | .437* |
| | Sig. (2-tailed) | .000 | .003 | .016 |
| | N | 30 | 30 | 30 |

نتيجة الثبات بالتجزئة النصفية :

| Reliability Statistics | | | |
|---|---|---|---|
| Cronbach's Alpha | Part 1 | Value | .767 |
| | | N of Items | 11[a] |
| | Part 2 | Value | .639 |
| | | N of Items | 11[b] |
| | Total N of Items | | 22 |
| Correlation Between Forms | | | .572 |
| Spearman-Brown Coefficient | Equal Length | | .727 |
| | Unequal Length | | .727 |
| Guttman Split-Half Coefficient | | | .724 |

a. The items are: VAR00001, VAR00002, VAR00003, VAR00004, VAR00005, VAR00006, VAR00007, VAR00008, VAR00009, VAR00010, VAR00011.

b. The items are: VAR00012, VAR00013, VAR00014, VAR00015, VAR00016, VAR00017, VAR00018, VAR00019, VAR00020, VAR00021, VAR00022.

نتيجة الثبات بمعامل الفا كرونباخ :

**Reliability Statistics**

| Cronbach's Alpha | N of Items |
|---|---|
| .810 | 22 |

**الملحق رقم 03**

## نتيجة التحقق من التوزيع الاعتدالي :

**Tests of Normality**

| | Kolmogorov-Smirnov[a] | | | Shapiro-Wilk | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | Statistic | df | Sig. | Statistic | df | Sig. |
| الاحتراق النفسي | .054 | 160 | .200* | .992 | 160 | .515 |

*. This is a lower bound of the true significance.

a. Lilliefors Significance Correction

نتيجة الفرضية1 :

**One-Sample Statistics**

| | N | Mean | Std. Deviation | Std. Error Mean |
|---|---|---|---|---|
| الاجهاد.الانفعالي | 160 | 25.6438 | 10.95867 | .86636 |

**One-Sample Test**

| | Test Value = 27 | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | t | df | Sig. (2-tailed) | Mean Difference | 95% Confidence Interval of the Difference | |
| | | | | | Lower | Upper |
| الاجهاد.الانفعالي | -1.565- | 159 | .119 | -1.35625- | -3.0673- | .3548 |

**One-Sample Statistics**

| | N | Mean | Std. Deviation | Std. Error Mean |
|---|---|---|---|---|
| نقص.الشعور.بالانجاز | 160 | 29.6125 | 10.31820 | .81573 |

**One-Sample Test**

| | Test Value = 24 | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | t | df | Sig. (2-tailed) | Mean Difference | 95% Confidence Interval of the Difference | |
| | | | | | Lower | Upper |
| نقص.الشعور.بالانجاز | 6.880 | 159 | .000 | 5.61250 | 4.0014 | 7.2236 |

**One-Sample Statistics**

| | N | Mean | Std. Deviation | Std. Error Mean |
|---|---|---|---|---|
| تبلد.المشاعر | 160 | 9.1563 | 5.65857 | .44735 |

**One-Sample Test**

| | Test Value = 15 | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | t | df | Sig. (2-tailed) | Mean Difference | 95% Confidence Interval of the Difference | |
| | | | | | Lower | Upper |
| تبلد.المشاعر | -13.063- | 159 | .000 | -5.84375- | -6.7273- | -4.9602- |

**One-Sample Statistics**

| | N | Mean | Std. Deviation | Std. Error Mean |
|---|---|---|---|---|
| total | 160 | 64.4563 | 18.28903 | 1.44587 |

**One-Sample Test**

| | Test Value = 66 | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | t | df | Sig. (2-tailed) | Mean Difference | 95% Confidence Interval of the Difference | |
| | | | | | Lower | Upper |
| total | -1.068- | 159 | .287 | -1.54375- | -4.3993- | 1.3118 |

## نتيجة الفرضية2 :

**Group Statistics**

| | الوظيفة | N | Mean | Std. Deviation | Std. Error Mean |
|---|---|---|---|---|---|
| الاحتراق.النفسي | اساتذة | 79 | 63.4177 | 16.64764 | 1.87301 |
| | اداريون | 81 | 65.3827 | 19.86364 | 2.20707 |

| | | Levene's Test for Equality of Variances | | t-test for Equality of Means | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | F | Sig. | t | Df |
| الاحتراق.النفسي | Equal variances assumed | 3.495 | .063 | -.677- | 158 |
| | Equal variances not assumed | | | -.679- | 154.522 |

| | | | 95% Confidence Interval of the Difference | |
|---|---|---|---|---|
| Sig. (2-tailed) | Mean Difference | Std. Error Difference | Lower | Upper |
| .499 | -1.96499- | 2.90108 | -7.69489- | 3.76490 |
| .498 | -1.96499- | 2.89470 | -7.68329- | 3.75331 |

نتيجة الفرضية3 :

**Group Statistics**

| | الجنس | N | Mean | Std. Deviation | Std. Error Mean |
|---|---|---|---|---|---|
| الاحتراق.النفسي | ذكر | 82 | 63.4512 | 17.74591 | 1.95971 |
| | انثى | 78 | 65.5128 | 18.90011 | 2.14002 |

| | | Levene's Test for Equality of Variances | | t-test for Equality of Means | |
|---|---|---|---|---|---|
| | | F | Sig. | t | Df |
| الاحتراق.النفسي | Equal variances assumed | .806 | .371 | -.712- | 158 |
| | Equal variances not assumed | | | -.710- | 156.003 |

| | | | 95% Confidence Interval of the Difference | |
|---|---|---|---|---|
| Sig. (2-tailed) | Mean Difference | Std. Error Difference | Lower | Upper |
| .478 | -2.06160- | 2.89715 | -7.78375- | 3.66055 |
| .478 | -2.06160- | 2.90174 | -7.79338- | 3.67018 |